البحوث والدراسات

تَجْيِيْل ظهور المدن في منطقة حائل «رؤية في التنمية الريفيَّة»

عبدالرحمن بن عبدالله الواصل

كلية العلوم الاجتماعية – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
المملكة العربية السعودية

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرُّف على ما اكتشفته دراساتٌ سابقةٌ عن أنظمة وقوانين ظهور المدن تلقائيّاً، وتقويمها في ضوء التنمية الريفيَّة ومشكلاتها، وإلى تحديد المشكلات التنمويَّة التي تعاني منها قرى منطقة حائل نتيجة توزيع مدنها بتأثير ظهورها التلقائيّ، وإلى طرح رؤية لظهور المدن وتوزيعها توزيعاً أمثل لتساهم بتنميةٍ ريفيَّةٍ أفضل تستدعي بقاء الريفيِّين في الريف لاستثمار خيراته.

لقد تمَّت دراسة توزيع القرى والمدن في منطقة حائل للتعرُّف على تأثير ذلك في التنميَّة الريفيَّة، وتناولت الدراسةُ التنمية الريفيَّة فكشفتْ قصورَها بتأثير توزيع مدن المنطقة، ومن ثمَّ عرض الباحث رؤيته لتفعيل قنواتِ التنمية الريفيَّة بخطّة تجييل ظهور مدن المنطقة وتوزيعها توزيعاً أمثل، وأخيراً قوَّمت الدراسة تلك الخطَّة في ضوء عوامل التنمية الريفيَّة في منطقة حائل، وأنهى الباحث دراسته بخاتمةٍ عرضتْ نتائجَها وتوصياتِها ومقترحاتِها.

المقدمة:

لا يمكن تنميةُ الريف بتقديم الخدمات بأنواعها لكلِّ مستوطناته، كما لا يمكن تنمية كلّ الأنشطة الاقتصاديَّة فيها كلِّها، فمنها ما لا يوجد إلَّا بوجود خدماتٍ أو أنشطةٍ ترتبط بها أو تقوم عليها أو تكون درجةً تالية لها، ومنها ما يتطلَّب كثافةً سكانيَّة مناسبة عاملة ومستهلكة ومستفيدة؛ بل منها ما يكون

تم تسلم البحث في مارس ٢٠٠٣، وأجيز للنشر في أكتوبر ٢٠٠٣.

حضريَّ الطابع من حيث ذلك كلِّه، فالخدمات تستدعي دائماً حجماً سكَّانيّاً أكبر ممَّا تستدعيه السلع[١].

يتعرَّف الريفيُّ عن طريق التعليم ووسائل الإعلام وبزياراته للمدن على مستويات من المعيشة والسكن، وأنماطٍ من الأنشطة الاقتصاديَّة، وأنواعٍ ومستوياتٍ من الخدمات؛ فيطمح إليها ويسعى للعمل في نشاطٍ ذي دخل أكبر ليعيشَ وأسرته حياةً أفضل من حايتهم الريفيَّة؛ لذلك يبحث عن مكان يسهِّل عليه تحقيق ذلك؛ وإن كان لا يمكن الزعم بأنَّ جميع سكَّان ريف منطقة حائل من أولئك، إلَّا أنَّ الذين تركوه إلى المدن كانوا منهم، وأنَّ بقيةً ستلحق بهم. فمهما قُدِّم للقرى من خدمات ستظلُّ أقلَّ وأدنى ممَّا في المدن، ومهما طال الأنشطة الريفيَّة من تنمية فلن توفِّر عملاً ولن تحقِّقَ دخلاً مناسباً لجميع الريفيِّين، لذلك ستستمرُّ الهجرة من القرى حتى تنمو بعضها لتصبح مدناً تحقِّق معظم طموحاتهم، فمن الصحيح مثلاً أنَّ وظائف معيَّنة لا تظهر إلَّا بعد تحقيق حجم سكَّانيٍّ معيَّن، وبوجه عام كلَّما زاد الحجم السكّانيُّ تعدَّدت الوظائف. والمدن لا تقوم في كلِّ نقطة في الإقليم، فهي بعكس القرية ليست جزءاً من منطقة إنتاج ولكنَّها مركزٌ لمنطقة إنتاج، وإنَّما تظهر حيث يدعوها الريف إلى القيام بخدماتٍ مركزيَّة لا يمكن بعثرتها فيه[٢].

ويتطلَّب نمو القرى وتحوُّلها إلى مدنٍ في الظروف التلقائيَّة زمناً طويلاً، فتظهر وبينها فترات زمنيَّة ومسافات أرضيَّة قد لا تكون مناسبة فتصبح كالمدن السابقة جاذبة لسكَّان القرى البعيدة، وتظلُّ الأوضاعُ هجرةً من الريف وجذباً من المدن إلى أن يظهرَ عددٌ كافٍ منها لتغطية الإقليم فتكون خدماتُها وأنشطتها الاقتصادية بمتناول الريفيِّين فلا تغريهم بالإقامة فيها، وهذا لا يكون إلَّا وقد تضخَّمت بعض المدن فاستولت على معظم وظائف المدن الأخرى في الإقليم فتنشأ فيه مشكلات حضريَّة تضاف إلى مشكلاته الريفيَّة. وإذْ تعني التنمية السير باتِّجاه ارتفاع مستوى الحضارة ارتفاعاً يخفض نسبة الضروريَّات والغذاء في ميزانيَّة الأسرة ويرفع نسبة الكماليَّات وخدمات الرفاهية فإنَّ ذلك

سيخفض عدد القرى التي تقدِّم الضروريَّات ويرفع عدد المدن التي تقدِّم الكماليَّات والرفاهية(٣).

المبحث الأول
مشكلة الدراسة وإطارُها النظريُّ

أولاً: مشكلة البحث:

في ضوء الفقرة السابقة وحيث يحتاج الريفُ في مسيرة التنمية المعاصرة إلى دور أكبر ممَّا تقدِّمه القرى المركزيَّة تضطلع به مراكزُ تنمويَّة بدرجة وظيفيَّة أكبر: ولكي تظهر المدن (الحواضر الريفيَّة) في إقليمٍ ما وبينها بوصفها مجموعات (أجيال) فترات زمنيَّة مناسبة، وتتوزَّع فيه بوصفها مفردات متباعدةً بمسافات مناسبة؛ ومن ثمَّ تقوم بأدوار تنمويَّة تلبي طموحات الريف مرتبطةٍ بأحجامها المتأثرة بعامل الزمن لظهورها وبتباعدها عن بعضها فإنَّ ذلك هو التخطيط.

لذلك يمكن أن تتحدد مشكلة الدراسة بصياغتها الآتية: **(تجييل ظهور المدن رؤية في التنمية الريفية).**

ثانياً: أسئلة الدراسة:

ستكون دراسة هذه المشكلة بالإجابة عن الآتي:

١ – ما النظامُ التلقائيُّ لظهور المدن في الإقليم؟

٢ – ما مشكلاتُ الظهور التلقائيِّ لمدن الإقليم في تنمية ريفه؟

٣ – كيف تعدَّل مساراتُ نمو المستوطنات المؤدِّيةُ إلى ظهور المدن بنتائج سلبيَّة؟

٤ – ما دور التخطيط للحيلولة دون النتائج السلبيَّة للظهور التلقائيِّ للمدن؟

٥ – ما النظامُ البديل للظهور التلقائيِّ للمدن؟

ثالثاً: أهداف الدراسة:

ستجيب الدراسة عن أسئلتها في ضوء أهدافها الآتية:

١ – التعرُّف على ما اكتشفته دراساتٌ سابقةٌ من نظمٍ وقوانينَ لظهور المدن ونموِّها تلقائيّاً.

٢ – تحديد مشكلات القرى التنمويَّة نتيجةَ قصور أدوار المدن بتأثير ظهورها وتوزيعها التلقائيِّ.

٣ – طرح رؤيةٍ أو نظامٍ لظهور المدن وتوزيعها في إقليمها توزيعاً أمثل يخدم توجُّهات التنمية الريفيَّة.

ولتحقيق أهداف الدراسة سيعالَج موضوعُها كالآتي:

١ – عرض الدراسات المكتشفة أنظمةَ وقوانين ظهور المدن وتوزيعها وتقويم ذلك.

٢ – دراسة توزيع قرى ومدن منطقة حائل في ضوء ميسِّرات ومعوِّقات التنمية الريفيَّة ونتائجها.

٣ – اقتراح رؤية في ظهور المدن وتوزيعها في أقاليمها توزيعاً أمثل يؤثِّر إيجابيّاً في أدوارها التنمويَّة.

٤ – تطبيق الرؤية المقترحة في منطقة حائل وتقويمها باستشرافٍ مستقبليّ.

رابعاً: أهميَّة الدراسة:

قد ترفدُ هذه الدراسةُ مجالها المعرفيَّ بتسليط الضوء على إحدى مشكلات التنمية الريفيَّة فتدعو الجغرافيِّين إلى النهوض بالجانب النفعيِّ للجغرافيا، وقد تساهم في جانبها التطبيقيِّ بلفت انتباه مخطِّطي التنمية الريفيَّة إلى الإفادة منها، فستقدِّم هذه الدراسة معياراً لتحديد احتياج منطقة الدراسة من المدن، ومعياراً آخر للمفاضلة بين القرى في ترشيحها مدناً منتظرة وفق أسس تعكس العناية بأدوارها التنمويَّة.

خامساً: فرضيَّات الدراسة:

١ – تخضع الظاهرات البشريَّة في ظهورها لأنظمة وقوانين تتحكَّم في ذلك.

٢ – يستطيع الإنسان في ضوء معرفته بتلك الأنظمة والقوانين أن يعدِّلها أو يوجِّهها.

٣ – يتمكَّن الجغرافيُّ في ضوء خبراته في التخطيط الإقليميِّ من اقتراح نظام لظهور المدن في أجيال متعاقبة موزَّعة في أقاليمها توزيعاً مدروساً يخدم توجُّهات التنمية الريفيَّة.

سادساً: الإطار النظريُّ للدراسة:

حظيت المدن في ظهورها وتوزيعها وفي أدوارها بتنمية أريافها بدراساتٍ سيعرض الباحث منها ما يراه ضرورة لبناء نظام أشار إليه آنفاً. ففي جميع أقاليم العالم نشأت قرى ونمت فأصبحت مدناً تلقائيّاً، ونشأت بعدها قرى في مواضع ومواقع أفضل ونمت لتصبح مدناً؛ فاختيار المواضع والمواقع لا يكون دائماً الاختيار الأفضل، فقد يأتي مصادفة أو بتأثير عوامل وقتيَّة، أو بفعل غير مؤهَّلين على المفاضلة بينها. ولاشكَّ في أنَّ الإنسان المعاصر أقدر على دراسة العوامل المؤثِّرة في المفاضلة بينها.

ففي الدراسات التي تناولت ظهور المدن وتوزيعها يمثَّل اهتمامُها الرئيس باستقراء تطوُّرها التلقائي تاريخيّاً في ضوء اعتقادٍ بأنَّها تسير نحو أنظمة ستبلغها نهاية مرحلة النضج الفكريِّ للبشريَّة دون الحاجة للتخطيط ابتداءً، أو أنَّها تسيِّرها تسييراً حتميّاً على البشريَّة اكتشافَه للتعديل فيه ليس إلَّا، بل ظهر حديثاً مفهومُ التنافس المكانيِّ المؤدِّي على المدى البعيد إلى اختلافات في أقدار الأمكنة فتتفوَّق أمكنة وتهيمن ولكن التنافس سيؤدِّي في النهاية إلى توازن طبيعي في حالة رشاد السياسة الاقتصاديَّة والاهتمام بالبعد الاجتماعي وقد يُنْتِج تكاملاً مكانيّاً[٤]، ويبرهَن على ذلك بما توصَّل إليه باحثون فأخذوا يعلِّلونه لإثباته مساراً طبيعيّاً ومن ثمَّ يحاولون تصحيح بعض تشوُّهاته كظهور المدينة الأوليَّة وكنمو المدن وفق قاعدة الرتبة والحجم، وكنظريَّة الأماكن المركزيَّة لاستشكاف انتظام توزيعها. وفيما يلي عرضٌ لذلك.

١ – قانون المدينة الأوليَّة:

يدور هذا القانون الذي استخلصه جيفرسون ونشره عام ١٩٣١م حول أنَّه يوجد في كل دولة أو إقليم مدينة رئيسة هي المدينة الأوليَّة وهي غالباً العاصمة،

فهي تفرِض تأثيرها وسيطرتها نتيجةً لتركُّز السلطة أو الخدمات والأنشطة التجاريَّة والصناعيَّة فيها[٥]، بل تحتكر كلَّ نمو وتجتذب إليها كثيراً من عناصر ووظائف المدن الصغرى الواقعة في ظلِّها وتأسرها لنفسها[٦]، ولاحظ جيفرسون أنَّ الفروق في أحجام المدينة الأولى والثانية أكبر في الدول النامية، وهذا يعكس الظاهرة الاستقطابيَّة التي تميِّز نمو عواصمها، فالمدن بحسب دراسته تتوزَّع من مدينة أوليَّة إلى مدن متوسِّطة فإلى مدن صغيرة وتتدرَّج إلى مراكز أصغر فأصغر[٧]، وأنَّ الهجرة عامل مهمٌّ في نمو المدن الأوليَّة لكونها مراكز جذب تعكس غنى إقليمها وميزات مواقعها وخطوط مواصلاتها[٨]. وتظهر المدينة الأوليَّة في الدول المتَّصفة بشدَّة البدائيَّة إذْ تزيد الفروق بين أحجام المدن الأوليَّة والمدن الأخرى عن مثيلاتها في الدول المتقدِّمة التي تتوزَّع فيها الخدمات والنشاطات التجاريَّة والصناعيَّة بشكل متجانس بين معظم مدنها[٩]، باستثناء الدول المتقدمة القديمة الوحدة التي تحقَّق فيها النضجُ السياسيُّ والوطنيُّ كفرنسا وبلجيكا وألمانيا فتظهر فيها المدينة الأوليَّة أشدُّ وأقوى[١٠]، فيما توجد دولٌ نامية لا ينطبق عليها هذا القانون كإيران وأفغانستان وجنوب أفريقيا والبرازيل؛ لتوزيع نشاطاتها وخدماتها توزيعاً أمثل[١١].

٢ – قاعدة الرتبة والحجم:

انتشرت من كتابات جورج زبف G. K Zipf الهادف إلى دراسة السلوك البشريِّ والتوصُّل إلى القوانين التي تنظِّمه، فهذه القاعدة تحاول أن تتوصَّل إلى النظام الذي يمكن أن توجد عليه المدن في إقليمٍ ما، وتسعى لإيجاد النظام الذي يشمل ترتيبها في علاقاتٍ بيانيَّة[١٢]. وتقضي هذه القاعدة بأنَّه إذا عرف حجم المدينة الكبرى في إقليمٍ ما فإنَّ مرتبة أي مدينة فيه تحدِّد عددَ سكَّانها[١٣]، وقد عبَّر زِبفْ عنها بصيغة رياضيَّة تقوم على أنَّ عدد سكَّان مدينة معيَّنة في جدول مراتب المدن التنازلي يساوي عدد سكَّان المدينة الأولى مقسوماً على مرتبة المدينة المعيَّنة، وتتحقَّق هذه الصيغة بين مدن الإقليم بتوزيع الخدمات

والنشاطات الاقتصاديَّة عليها توزيعاً متجانساً يأخذ تلك الصيغة بالاعتبار(١٤). ولوحظ أنَّ هذه القاعدة لا تتَّسق في المحلات التي يقلُّ سكَّانها عن ١٠٠٠ نسمة؛ إذْ تتوزَّع توزيعاً متساوياً من حيث الحجم(١٥)، وهذا يعني أنَّ الخلل يبدأ قبل ذلك؛ ممَّا يستدعي تدخُّل المخطِّط لضبط نموِّها وتوجيهه. وزِبفْ اكتشف هذه القاعة من بيانات الولايات المتحدة ووجدها تنطبق في أماكن أخرى. وفيما يقلُّ انطباقها على الدول النامية لسيادة المدينة الأوليَّة يكثر انطباقها على الدول الصناعيَّة لتتابع أحجام المدن، وفي كلِّ حالات استثنائيَّة(١٦).

٣ – نظريَّة الأماكن المركزيَّة:

تبحث عمَّا تحقَّق نحو النظام الأمثل في أحجام المستوطنات وأحجام وظائفها ورتبها في إطار توزيع أمثل للخدمات والأنشطة الاقتصاديَّة بينها، فكريستالر اعتقد بوجود مثل هذا القانون الذي اكتشفه جنوب ألمانيا فوضع عام ١٩٣٣م نظريَّته التي أوضحت وجود مراتب للأماكن المركزيَّة، وأنَّها تتباين في أهميتها التجاريَّة فتختلف امتدادات الأقاليم المرتبطة بها تبعاً لمرتبتها(١٧)، فالنظريَّة حاولت معالجة نتائج أثر النقل والمبادلة التجاريَّة والخدمات الأخرى بين المراكز البشريَّة، وحاولت تفسير الخاصيَّة التدرجيَّة ونظام التباعد بينها، فرأى كريستالر أنهَّا تتوزَّع في نمطٍ سداسيِّ الأضلاع، وأنَّ حجم واتِّساع الأماكن المركزيَّة يتوقَّف طبقاً لمبدأ السوق الذي يقلِّل من عدد المراكز، ولمبدأ التنقُّل الذي يقلِّل من طول الطرق، ولمبدأ الإدارة وفيه تترابط المناطق الخلفيَّة بمجموعات متسلسلةً هرميّاً(١٨)، وبنى نظريته على فكرة الإقليم المتكامل مع المحلَّة المركزيَّة، فيفترض تجانسه طبوغرافيّاً فلا يحقِّق فيه موضعٌ ما ميزةً في النقل والمواصلات إذْ تتناسب تكلفة النقل في أجزائه تناسباً طوليّاً مع المسافة، ويتوزَّع سكَّانُه على سطحه بكثافة ثابتة، وتتماثل مستوياتهم الاقتصاديَّة وقدراتهم الشرائيَّة. وانتقد كريستالر نفسه نظريَّتَه بعدم صلاحيتها التطبيقيَّة في المناطق الريفيَّة القليلة السكَّان والمتباينة في تضاريسها أو في إنتاجيَّة تربتها،

فرأى أنَّ التنظيم الحكوميَّ ونمط طرق المواصلات مؤثِّران في مبادئ نظريَّته فاعترف بمثاليَّتها وبصعوبة تحقُّقها إلَّا في حالة التخطيط لذلك(١٩).

وأخيراً فإنَّ قانون المدينة الأوليَّة وقاعدة الرتبة والحجم ونظرية الأماكن المركزيَّة ليست إلَّا استقراءً لنظام نمو المستوطنات وتوزيعها تلقائياً، فإن كشف ذلك القانون وتلك القاعدة عن حالاتٍ مشوَّهة لمساراتٍ سلبيَّة في نمو المستوطنات، وأنَّ دول العالم وأقاليمه اختلفت في درجة التشويه بحسب شدَّة عوامل ذلك، فإنَّ تلك النظريَّة كشفت عن حالات إيجابيَّة لمسارات إيجابيَّة في توزيعها مع اختلافٍ في درجة تحقُّق ذلك بحسب قوَّة عوامله، وقد ثبت أنَّ النظريَّة مهمَّة في التخطيط الإقليميِّ خاصَّة في المناطق الجديدة فدخلت بالجغرافيا الميدانَ التطبيقيَّ(٢٠).

ولاشكَّ في أنَّ التخطيط يخفِّف تشوُّهات نمو المستوطنات ويقترب من النظام الأمثل لتوزيعها، ففي بريطانيا توجَّه الاهتمام إلى إقامة مدن صغيرة يجد فيها سكَّانُها ما يحلمون به من حياةٍ اجتماعيَّة وثقافيَّة، وسعت ألمانيا إلى خلق محلَّات صغيرة تقوم بصناعات ريفيَّة تكون يد المدينة الممدودة برفق إلى الريف، وعمل السوفييت على إقامة توازن معقول في تركيب الأقاليم الصناعيَّة بل امتدَّ إلى زرع الريف بمدن زراعيَّة، وأقامت فرنسا مدناً يعيش الإنسان فيها حياة كاملة، لذلك يمكن القول: إنَّ تلك الدول خطَّطت لظهور المدن ونموها وتوزيعها بوصفها وضعاً علاجياً لما حدث من تشوُّهات.

سابعاً: إجراءات الدراسة ومنهجها:

سيستخدم الباحث لهذه الدراسة بياناتٍ جمعها عام ١٤١٩هـ باستبانة دراسته لدرجة الدكتوراه المنجزة عام ١٤٢٢هـ بعنوان مراكز استقطاب الخدمات الريفيَّة ودورها في تنمية القرى في منطقة حائل، والتي كان من أهدافها الحصرُ الشامل للخدمات الريفيَّة، وسيختزلها بالاستبانة الملحقة بهذه الدراسة وفق حاجتها، وسيستفيد من بيانات تعدادات السكَّان ومراكز الرعاية الصحيَّة الأوليَّة

في منطقة الدراسة، ومن خرائط المنطقة التي أنتجتها وزارة البترول والثروة المعدنيَّة عامي ١٤٠٥هـ – ١٤٠٦هـ، ومن حصر الأمانة العامَّة لمجلس إمارة المنطقة لقراها وتصنيفها تنمويّاً عام ١٤١٨هـ.

وفي هذه الدراسة سيستفيد الباحث من الاتجاهات المنهجيَّة الآتية:

١ – **المنهج البيئيّ**: لإبراز معطيات البيئة وتوزيعها وعلاقات الترابط بين عناصرها والعوامل المؤثِّرة فيها، وذلك بدراسة توزيع الخدمات الريفيَّة ومدى كفاءتها بالمنطقة.

٢ – **منهج التحليل البنائي**: لتمييز مكوِّنات الظاهرة وحجم كلٍّ مكِّون وتأثيره النسبي في الظاهرة، ومتابعة حركيَّة الظاهرة ونمط هذه الحركة والآثار المترتِّبة عليها، وذلك بالتعرُّف على أدوار القرى والمدن في التنمية الريفيَّة، وبتقويم رؤية تجييل المدن وتوافق توزيعها مع طموحات التنمية.

٣ – **المنهج السلوكيّ**: المركِّز على عمليَّات صناعة القرار لطالبي الخدمات الريفيَّة المعبِّر عن رضاهم عن توزيعها وعن أنواعها، فتترجم بحركاتهم اليوميَّة أو المتكرِّرة للحصول عليها.

ثامناً: منطقة الدراسة:

هي منطقة حائل إحدى المناطق الإداريَّة الثلاث عشرة في المملكة العربيَّة السعوديَّة الممتدَّةُ بين دائرتي عرض ٥٣ ′ ٢٨ ° /١٢ ′ ٢٥ ° شمالاً مسافة ٤٠٠كم، وبين خطي طول ٥٠ ′ ٤٣ °/٦ ′ ٣٩ ° شرقاً مسافة ٥٠٠كم، تبلغ مساحتُها ١١٥,٦٨٠ كم^{٢} بما يساوي ٥,١٤٪ من مساحة المملكة، والشكلُ رقم (١) يوضِّح ذلك. تقع ضمن المنطقة المستقرَّة جيولوجيّاً منقسمةً إلى **قسم غربيٍّ** ممتدٍّ جنوباً ونحو الوسط يُعْرف بالدِّرع العربيِّ يغطِّي خمسي المنطقة متكوِّناً من صخور جرانيتيَّة وبركانيَّة ومتحولة[٢١]، **وقسم شماليٍّ** ممتدٍّ جنوباً يُعْرف بالرصيف العربيِّ يغطِّي ثلاثةَ أخماس المنطقة شمال وشرق الدرع العربيِّ، ويتكوَّن من أحزمة متطاولة من الصخور الرسوبيَّة[٢٢].

الشكل رقم (١) موقع منطقة حائل

المصدر:

(١) وزارة التعليم العالي، (١٤١٩هـ)، **أطلس المملكة العربيَّة السعوديَّة**، وزارة التعليم العالي، الرياض، ص ٢٦.

(٢) الإدارة العامة للمساحة العسكرية، (١٤٢١هـ)، **خريطة المملكة العربيَّة السعوديَّة**، وزارة الدفاع والطيران، الرياض.

* هذه الخريطة ليست مرجعاً في الحدود الدوليَّة.

ومن خرائط[٢٣] المنطقة يتكوَّن انطباعُ عام عن سطحها بأنَّه هضبة مسطَّحة نسبيّاً، ترتفع بين ٧٠٠ – ١٠٠٠ متر عن مستوى سطح البحر منحدرةً جنوباً باتِّجاه وادي الرمة وشرقاً باتَّجاه صحراء الدهناء، يبرز وسطَها جبلاً أجإٍ وسلمى، وتحاط بالنفود الكبير شمالاً وبعرق المظهور شرقاً، شقَّقتها أوديةٌ متَّجهة شمالاً نحو النفود الكبير وجنوباً نحو وادي الرمة[٢٤]. يتأثَّر مناخُها بعوامل أكسبته صفةَ القاريَّة فتشير

متوسِّطات الحرارة إلى أنَّ يونيو ويوليو وأغسطس أشدُّ الشهور حرارةً وأنَّ ديسمبر ويناير وفبراير هي الأقلُّ حرارة، وتتأثَّر المنطقةُ صيفاً بالمنخفض الآسيويِّ فتسودها رياحٌ شماليَّة شرقيَّة وبالمنخفض الأفريقي فتسودها رياحٌ جنوبيَّة غربيَّة وبالضغط المرتفع نسبيّاً المتمركز على البحر المتوسِّط فتهبُّ عليها رياح شماليَّة غربيَّة، وتتأثَّر شتاءً بالمرتفع الآسيوي فتسودها رياحٌ شماليَّة وشماليَّة شرقيَّة باردة وبالمرتفع الأفريقي وبالضغطِّ المنخفض نسبيّاً على البحر المتوسِّط فتهبُّ عليها رياحٌ غربيَّة وشماليَّة غربيَّة قد تحمل مطراً تتذبذب كميَّته السنويَّة بين ٤٠ – ٣٠٠ ملم[٢٥].

توجد المياهُ الجوفيَّة القريبة في المنطقة في طبقات الدرع العربيِّ الضحلة، وفي الصخور المتبلورة المتشقِّقة أو المتصدِّعة أو في الصخور البازلتيَّة الأحدث عمراً[٢٦]، فيما توجد المياه الجوفيَّة العميقة في التكوينات الرسوبيَّة المتميِّزة بانحدارها التدريجيِّ شرقاً، وتصنَّف الأراضي الزراعيَّة في المنطقة ضمن أراضي الدرجات الثانية والثالثة والرابعة[٢٧]، فأراضي الدرع العربيِّ الزراعيَّة تغطِّيها تربة منحوتة منها، واكتسبت تربةُ أراضي الاستصلاح الزراعيِّ في التكوينات الرسوبيَّة صفاتَ التربة الصفراء، وفي المنطقة ترب غير قابلة للزراعة صنَّفتها الخريطة العامة للتربة من الدرجة السادسة[٢٨]، تعدُّ التربة الرمليَّة شمال وشرق المنطقة أكثرها انتشاراً، وفي وسطها وغربها مساحاتٌ واسعة من الحمم البركانيَّة والتربة الحجريَّة.

بلغ عددُ سكَّانها عام ١٣٩٤هـ ٢٥٠,٦٤١ نسمة[٢٩]، ليصلوا عام ١٤١٣هـ إلى ٤١١,٢٨٤ نسمة[٣٠] بزيادة سنويَّة معدَّلها ٢,٧٩٪، شكَّل السكَّان الحضر[٣١] منهم نسبة ٥٢,٢١٪[٣٢]. وبلغ عددُ مستوطناتها عام ١٣٤٠هـ ٣٤ مستوطنة[٣٣]، تزايدت فبلغت عام ١٣٩٤هـ ٥٤٠ مستوطنة منها مركزٌ حضريٌّ واحد هو مدينة حائل، ٢٧٠ قرية، ٢٦٩ مورد مياه[٣٤]، ليرتفع عددها عام ١٤١٨هـ لتصبح ١٤ مدينة، ٦٢٦ قرية، ١١٤ تابعاً، ١١٥ مورد مياه[٣٥]، قُسِّمت المنطقة عام ١٤١٤هـ[٣٦] إلى قاعدتها وثلاث محافظات قسِّمتْ بدورها إلى ٦٩ مركز إدارة محليَّة[٣٧] يوضِّحها الشكلُ رقم (٢).

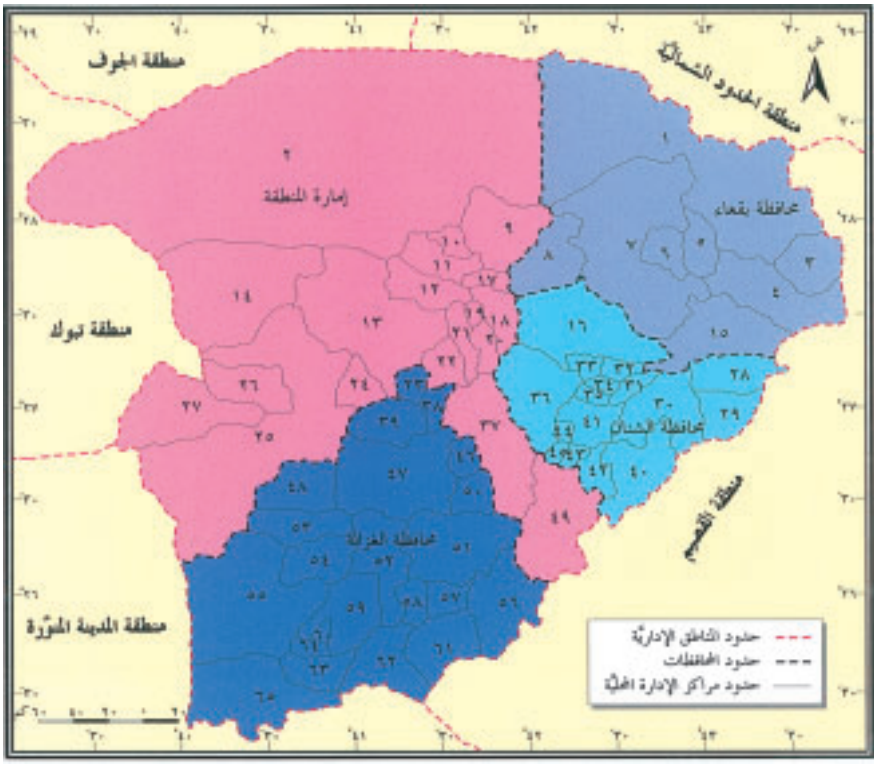

الشكل رقم (٢) التوزيع الإداريُّ الحديث لمنطقة حائل

المصدر: مصلحة الإحصاءات العامَّة: وحدة الخرائط، (أ ١٤١٣هـ)، **خريطة منطقة حائل مقياس رسم ١:٢,٠٠٠,٠٠٠، فهرس المناطق الإداريَّة والإمارات لتعداد ١٤١٣هـ**، وزارة التخطيط، الرياض، ص٧؛ الإدارة العامَّة للشؤون الإداريَّة، القرار الإداريُّ رقم ٩٦١ **بتاريخ ١٤١٧/١٩هـ، إمارة منطقة حائل.**

١	تربة	١١	قناء	٢١	الودي	٣١	الساقية	٤١	طابة	٥١	السليمي	٦١	النحيتيَّة
٢	جبَّة	١٢	الحفير	٢٢	قصر العشروات	٣٢	الشنان	٤٢	غمرة	٥٢	مراغان	٦٢	الرقب
٣	الزبيرة	١٣	موقق	٢٣	عقلة ابن جبرين	٣٣	رك	٤٣	عقلة ابن طوالة	٥٣	أنبوان	٦٣	صفيط
٤	الخوير	١٤	المسلسل	٢٤	الشقيق	٣٤	النعي	٤٤	المضيَّح	٥٤	روض ابن هادي	٦٤	الدابيَّة
٥	الميَّاه	١٥	الأجفر	٢٥	الشملي	٣٥	الجحفة	٤٥	عقلة ابن داني	٥٥	الحائط	٦٥	المرير
٦	الشيحيَّة	١٦	العدوة	٢٦	بيضاء نثيل	٣٦	السبعان	٤٦	ربع البكر	٥٦	البعائث		
٧	بقعاء	١٧	النيصيَّة	٢٧	عمائر ابن صنعاء	٣٧	الروضة	٤٧	الغزالة	٥٧	العجاجة		
٨	ضبيعة	١٨	حائل	٢٨	السعيرة	٣٨	الهويدي	٤٨	ضرغط	٥٨	الثماميَّة		
٩	الخطَّة	١٩	عقدة	٢٩	الكهفة	٣٩	سقف	٤٩	سميراء	٥٩	الحليفة السفلى		
١٠	أم القلبان	٢٠	قفار	٣٠	فيد	٤٠	العظيم	٥٠	المستجدَّة	٦٠	خفيج أم خشيم		

المبحث الثاني
توزيع مستوطنات منطقة حائل

اعتمد الباحث الحصرَ التمهيديَّ لمستوطنات المنطقة لتعداد عام ١٤١٣هـ[٣٨] والحصرَ التنمويَّ عام ١٤١٨هـ[٣٩]؛ لحداثتهما ووضوح تصنيفاتهما، واستخدم خرائط المنطقة مقياس ١:٥٠٠,٠٠٠ المنتجة عام ١٤٠٥هـ/١٤٠٦هـ[٤٠]، واستكمل توقيع قراها الناشئة بعدها من الدراسة الميدانيَّة. ونتيجةً لذلك تحدَّدت مستوطنات المنطقة فكان عددها ٨٦٩ مستوطنة مصنَّفةً إلى: ١٤ مدينة، ٦٢٦ قرية، ٢٢٩ تابعاً، ويحدِّد الشكل رقم (٢) توزيعها الإداري.

أولاً: توزيع القرى:

١ – المعمور وغير المعمور:

بالنظر إلى الشكل رقم (٣) الموضِّح توزيع قرى المنطقة يظهر عدمُ انتشارها بصور متعادلة، فيتركَّز عمرانُها في أجزاء ويتخلخل في أخرى وتخلو أجزاء من العمران، وحيث تعدُّ الزراعة مؤشِّراً أساسيّاً في ريف المنطقة للدلالة على المعمور فانعدامها مؤشِّر إلى غير المعمور.

المعمور في منطقة حائل:

بدراسة الشكل رقم (٣) تبيَّن ارتباطُ توزيع القرى بحجم أكبر وكثافة أكثر بالمياه الجوفيَّة العميقة، وبأودية المرتفعات الوسطى. وفي عامِ ١٩٩٢م شكَّلت مساحة المزروع ٠,٩٨٪ من مساحة المنطقة ممَّا يعطي دلالةً على اتِّساع غير المعمور فنسبته آنذاك ٩٩,٢٪ من مساحتها برغم أنَّ عدد قراها بلغ ٦٢٦ قرية، فكان متوسِّط مساحة القرية من المعمور ١,٨١كم^{٢}، ومتوسِّط عدد سكَّانها آنذاك ٣١٤ نسمة. فالشكل رقم (٣) يوضِّح انتشار قرى المنطقة بما لا يتناسب مع معطيات البيئة الريفيَّة آخذة في توزيعها النطاقات العمرانيَّة الآتية:

النطاق الأول:

يمتدُّ في محافظة بقعاء شرق المنطقة في ثلاثة خطوط عمرانيَّة تنتظم القرى باتِّجاه شماليٍّ جنوبيٍّ بمحاذاة العروق الرمليَّة الشرقيَّة ولا يُفصل

استمرارُها وتتابعُ قراها إلَّا في منتصفها بمشروع شركة حائل للتنمية الزراعيَّة الممتدِّ ٣٥كم بعرض ١٠كم، نشأت معظم قرى هذا النطاق حديثاً مع اكتشاف المياه الجوفيَّة العميقة، وينتظر أن يزداد عددها وأن تكبر أحجامها وأن تتحوَّل كبرياتها إلى مدن؛ لتمتصَّ الزيادةَ السكَّانيَّة التي لا تستوعبها مستوطناتُ الدرع العربيِّ إلى الغرب من هذا النطاق.

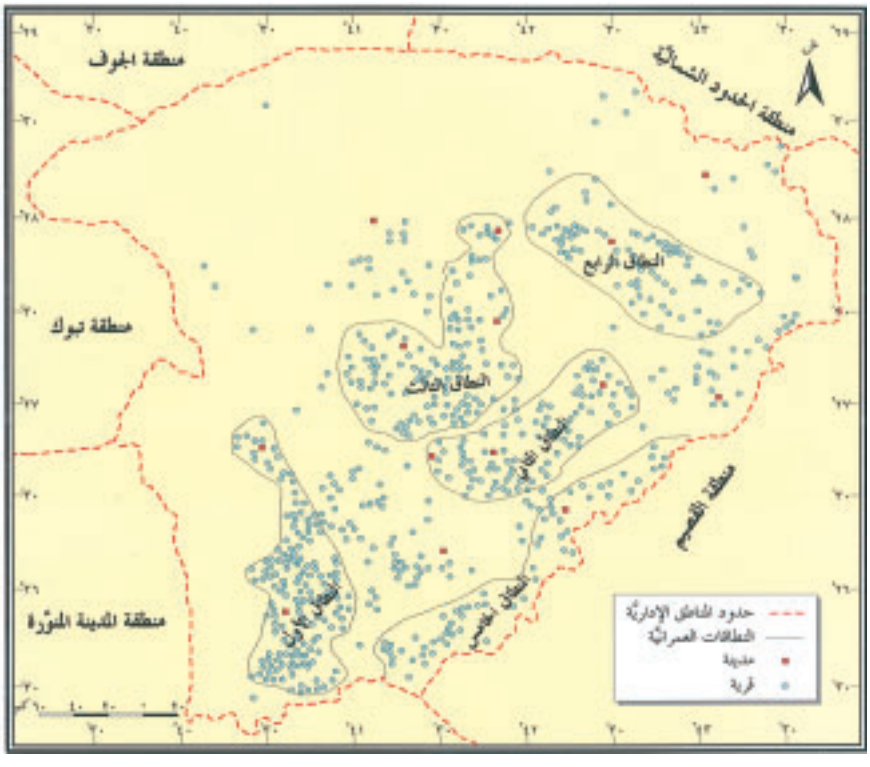

الشكل رقم (٣) قرى منطقة حائل

المصدر: الشكل من عمل الباحث والبيانات من الدراسة الميدانيَّة؛ **الخريطة الطبوغرافية لمنطقة حائل** ذات مقياس الرسم ١:٥٠٠,٠٠٠، (وزارة البترول والثروة المعدنيَّة، الخرائط ذوات الأرقام: **NG ٣٧–SE** المدينة المنوَّرة، ١٤٠٥هـ؛ **NG ٣٨–NW** بريدة، ١٤٠٥هـ؛ **NH ٣٨–SW** رفحا، ١٤٠٦هـ؛ **NH ٣٧–SE** الجوف، ١٤٠٦هـ؛ **NG ٣٧–NE** حائل، ١٤٠٦هـ، الرياض).

النطاق الثاني:

وسط المنطقة شمال سابقه تفصلهما قممُ سلمى ورَمَّان وما بينهما، يمتدُّ في السهل الأوسط بين جبلي أجإٍ شمالاً ورمَّان جنوباً شاغلاً جزءاً من الدرع العربيَّ وآخر من الرصيف العربيِّ وسط إمارة المنطقة، وفيه قامت مدينة حائل وقفار من أقدم مستوطناتها وأكبرها حجماً سكَّانيّاً وعمرانيّاً منذ الفترة الوسطى، ونشأت فيه حديثاً ٢٣ من هجر البادية بنسبة ١٠٪ منها في المنطقة(٤١)، ومن المنتظر زحفه شرقاً وغرباً حيث المياه الجوفيَّة العميقة.

النطاق الثالث:

في جنوب غرب المنطقة شرق حرَّاتها حيث استطاعت أوديتها كشف طبقة الرماد البركانيِّ، وشكَّلت الفوهات والتشقُّقات البركانيَّة عيوناً فكانت عواملَ نشأة معظم مستوطنات هذا النطاق الشاغل معظم محافظة الغزالة وجنوب غرب إمارة المنقطة، ويلاحظ أنَّ ما يزيد على ٢٨٪ من قرى المنقطة في هذا النطاق، منها ٨٩ من هجر البادية بنسبة ٣٨,٥٣٪ منها في المنطقة(٤٢)، وكانت مستوطناته مصدراً لهجراتِ بدايات التنمية، وينتظر أن يتباطأ نموُّها ريثما تنجز سدوده وطرقه المقترحة.

النطاق الرابع:

جنوب المنطقة يماشي حدودها شرقاً مع الأودية المنحدرة باتِّجاه وادي الرمَّة وروافده جنوباً، ويلاحظ أنَّ هذا النطاق أقلُّ كثافة وأكثر تباعداً في مستوطناته من النطاقات السابقة، تمتدُّ على هيئة أشرطة عمرانيَّة متتابعة شرقاً من الشمال إلى الجنوب؛ ويشغل هذا النطاق جنوبَ محافظة الشنان وجنوب الشريط الممتدِّ من إمارة المنطقة وجنوب غرب محافظة الغزالة، ومعظم مستوطناته نشأت بتوطين البادية منتصف القرن الهجريَّ السابق، ففيه ٣٢ هجرة بما يشكِّل ١٣,٨٥٪ من هجر المنطقة(٤٣).

غير المعمور في منطقة حائل:

يتكوَّن غير المعمور من **كثبان رمليَّة** شرق المنطقة وشمالها، ومن **حرَّات بركانيَّة** جنوب المنطقة وغربها جنوب النفود الكبير، ومن **سفوح وعرة** وسط المنطقة. تلك العوائق الطبيعيَّة تحدُّ من الاستخدام الزراعيِّ والاستيطان البشريِّ وتتحكَّم في حركة الناس والبضائع(٤٤).

٢ – التوزيع النقطي للقرى:

أ – مربَّع كاي:

لاستخدام تحليل مربَّع كاي(٤٥) غُطِّيَتْ منطقة الدراسة بشبكة مربَّعات عددها ٩١ مربَّعاً مساحة المربَّع الواحد ١,٦٠٠كم٢، ينتظم توزيع المستوطنات في ١٢ مربَّعاً تقلُّ قِيَمُها عن واحد صحيح، بينما يصل التركُّز غايته في مربَّعات متجاورة وسط المنطقة وفي جنوبها الغربيِّ، وترتفع قيمُ مربَّعات مجاورة للمربَّعات السابقة ممَّا يدلُّ على اتصال المستوطنات في نطاقاتٍ عمرانيَّة، وبلغت قيم ٣٤ مربَّعاً في أطراف المنطقة عدا جنوبها ٧ لخلوها من القرى، وعلى مستوى المنطقة يستدلُّ من متوسِّط قيمة المربَّع الواحد (١١,١٠)، على وجود أنماطٍ من تجمُّعات القرى بجانب أنماط أخرى منتظمة التوزيع.

ب – الخريطة الكنتوريَّة:

من الشكل رقم (٤) تكوَّنت بياناتُ الجدول رقم (١)، ومنهما رُسِم المنحنى الهبسومتري لتضاريس المنطقة شكل رقم (٥) ومنها كلِّها يرد الآتي:

١ – أنَّ ٣٨,٥٥٪ من مساحة المنطقة يقلُّ ارتفاعُها عن ٩٠٠ متر وتضمُّ ١٧٤ قرية بنسبة ٢٢,٨٠٪ من قراها. في حين أنَّ ٢٤٤ قرية بنسبة ٣٩٪ من قرى المنطقة تقع بين خطِّي كنتور ١٠٠ – ١١٠٠.

٢ – أنَّ الأراضي الأقل من ٧٠٠ متر تشكِّل ٥,٦٠٪ من مساحة المنطقة في أقصى شرقها تضمُّ ١٤ قرية فيما الأعلى من ١٣٠٠ متر بنسبة ١,٢٥٪ من مساحتها في حرَّاتها البركانيَّة وقمم مرتفعاتها الوسطى تخلو من العمران.

الجدول رقم (١)
توزيع قرى منطقة حائل بحسب ارتفاعها عن سطح البحر

فئات الارتفاع	المساحة (*)/كم٢	٪ من مساحة المنطقة	عدد (١) القرى	٪ من مجموع القرى
أدنى من ٧٠٠ متر	٦,٤٨٠	٪٥,٦٠	١٤	٪٢,٢٤
من ٧٠٠ – ٨٠٠	٢٢,٥٦٠	٪١٩,٥٠	١٠٤	٪١٦,٦١
من ٨٠٠ – ٩٠٠	١٥,٥٦٠	٪١٣,٤٥	٥٦	٪٨,٩٥
من ٩٠٠ – ١٠٠٠	٣٧,٤٨٠	٪٣٢,٤٠	٩٣	٪١٤,٨٥
من ١٠٠٠ – ١١٠٠	١٩,٣٦٠	٪١٦,٧٤	٢٤٤	٪٣٨,٩٨
من ١١٠٠ – ١٢٠٠	١٠,٤٠٠	٪٨,٩٩	٩٧	٪١٥,٥٠
من ١٢٠٠ – ١٣٠٠	٢,٤٠٠	٪٢,٠٨	١٨	٪٢,٨٧
من ١٣٠٠ – ١٤٠٠	١,٠٨٠	٪٠,٩٣	٠٠٠	٪٠٠٠
أعلى من ١٤٠٠ متر	٣٦٠	٪٠,٣١	٠٠٠	٪٠٠٠
المجموع	١١٥,٦٨٠	٪١٠٠	٦٢٦	٪١٠٠

(*) قيست من **الخريطة الطبوغرافية لمنطقة حائل** ذات مقياس الرسم ١:٥٠٠,٠٠٠ (وزارة البترول والثروة المعدنية، الخرائط ذات الأرقام: **NG-37-SE** المدينة المنورة، ١٤٠٥هـ، **NG 38-NW** بريدة، ١٤٠٥هـ، **NH38-SW** رفحا، ١٤٠٦هـ، **NH37-SE** الجوف، ١٤٠٦هـ، **NG 37-NE** حائل، ١٤٠٦هـ، الرياض).

(١) مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٠هـ)، كتاب التدريب، وزارة المالية والاقتصاد الوطني، الرياض، ص.١٤

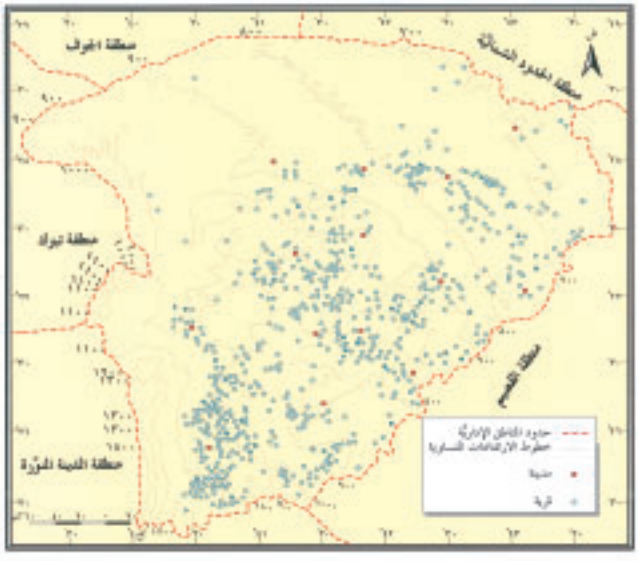

الشكل رقم (٤) الخريطة الكنتورية وتوزيع القرى في منطقة حائل

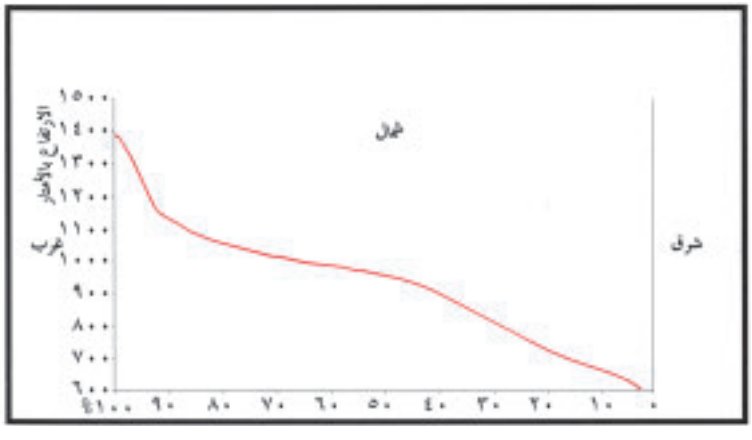

الشكل رقم (٥) المنحنى الهبسومتري لتضاريس منطقة حائل

المصدر: الشكلان من عمل الباحث بالاعتماد على: **الخريطة الطبوغرافية لمنطقة حائل ذات مقياس الرسم ١:٥٠٠,٠٠٠**، (وزارة البترول والثروة المعدنية، الخرائط ذوات الأرقام: NG-37-SE المدينة المنورة، ١٤٠٥هـ، NG38-NW بريدة، ١٤٠٥هـ، NH38-SW رفحا، ١٤٠٦هـ، NH37-SE الجوف، ١٤٠٦هـ، NG37-NE حائل، ١٤٠٦هـ، الرياض).

٣ – التباعد بين القرى:

من الجدول التالي وبالاستعانة بخريطة التوزيع النقطي للقرى شكل رقم (٣) يرد ما يلي:

الجدول رقم (٢)
متوسِّطات التباعد بين قرى منطقة حائل

الوحدات الإدارية	المساحة/كم٢ (*)	عدد القرى	متوسطات التباعد (**)
إمارة المنطقة	٥٥,٧٦٠	١٧٥	١٩,١٨
محافظة الغزالة	٢٦,٤٤٠	٢٧٤	١٠,٥٦
محافظة بقعاء	٢١,٧٦٠	٩٩	١٥,٩٣
محافظة الشّنان	١١,٧٢٠	٧٨	١٣,١٧
المنطقة	١١٥,٦٨٠	٦٢٦	١٤,٦٠

(*) قيست من خريطة منقطة حائل مقياس رسم ١:٢,٠٠٠,٠٠٠، مصلحة الإحصاءات العامة: وحدة الخرائط، **فهرس المناطق الإدارية والإمارات لتعداد ١٤١٣هـ**، وزارة التخطيط، الرياض، ص٧، تمثل المدن نسبة محدودة من مساحة المعمور في المنطقة باعتبار أنها المساحات المبنيّة والمستخدمة استخداماً مدنياً.

(**) حسبت متوسِّطات التباعد بين القرى بالمعادلة التالية: س = ١,٠٧٤٦ $\sqrt{\frac{م}{ع}}$ حيث أن: س = متوسط التباعد/كم، م= المساحة/ كم٢، ع = عدد القرى، ١,٠٧٤٦ = ثابت يحقّق افتراض التباعد في الشكل السداسي المنتظم، عن:

Robinson, A, H, & Sale, R, D, (1969), **Eleme of Cartography**, New York, p. 106.

١ – أنَّ أكبر متوسِّطات التباعد بين القرى بلغ ١٩,١٨ كم في إمارة المنطقة لكبر مساحتها برغم أن فيها ١٧٥ قرية؛ فهي تضمُّ نصف النفود الكبير بمساحة ٢٧,٤٠٠ كم٢ بثلاث قرى فقط.

٢ – أن أقل متوسِّطات التباعد بين القرى بلغ ١٠,٥٦ كم في محافظة الغزالة المشكِّلة مساحتها ٢٢,٨٦٪ من مساحة المنطقة محتوية ٤٣,٧٧٪ من

قراها، فعمرانُها من أقدم عمران المنطقة نشأة، وقبائلها من الأقدم استقراراً وعملاً بالزراعة.

٣ – تعدُّ متوسِّطات تباعد القرى في محافظتي بقعاء ١٥,٩٣ كم، والشنان ١٣,١٧ كم الأقرب من المتوسِّط العام للمنطقة ١٤,٦٠ كم؛ فالمحافظتان تمثِّلان المنطقة في خصائصها الطبيعية.

٤ – التوزيع الكثافي للقرى:

لمتابعة دراسة توزيع القرى يرد الجدول رقم (٣) ومنه ومن الشكل رقم (٣) يتَّضح الآتي:

١ – تعدُّ محافظة الغزالة الأكبر في سكّان الريف بنسبة ٣٥٪، والأكبر في عدد القرى ٢٧٤ قرية.

٢ – أتت إمارة المنطقة ثانية بنسبة ٣٤,٤٢٪ من سكان الريف برغم وجود أكبر نسبة للحضر فيها؛ وذلك لرغبة الريفيّين بالاقتراب من خدمات مدنها السبع، وجاءت محافظة الشنان ثالثة بنسبة ١٧,٠٧٪ لصغر مساحتها ولتأثير الطرق التي تيسِّر لسكانها الوصول إلى مدن المناطق المجاورة.

٣ – جاءت محافظة بقعاء أخيراً بنسبة ١٣,٥٢٪، من سكان ريف المنطقة، لأنها تضم جزءاً من صحراء النفود، ومعظم عمرانها نشأ بعد اكتشاف المياه الجوفية العميقة وبدء التنمية الزراعية.

٤ – لا علاقة طردية بين نسب السكان الريفيين وبين أعداد القرى ففي متوسط الحجم السكاني للقرية جاءت محافظة الشنان أولاً بمتوسط ٤٣٠ نسمة لتأتي محافظة الغزالة أخيراً بمتوسط ٢٥١ نسمة.

الجدول رقم (٣)
توزيع قرى وسكَّان ريف منطقة حائل عام ١٩٩٢م

الوحدات الإدارية	المساحة كم٢ (*)	٪ من مساحة المنطقة	السكان عددهم[١]	كثافتهم	نسبتهم	القرى عددها[٢]	نسبتها	كثافتها(**)
إمارة المنطقة	٥٥,٧٦٠	٤٨,٢٠٪	٦٧,٦٥١	١,٢١	٣٤,٤٢٪	١٧٥	٢٧,٩٥٪	٣,١٤
محافظة الغزالة	٢٦,٤٤٠	٢٢,٨٦٪	٦٨,٧٧٦	٢,٦٠	٣٤,٩٩٪	٢٧٤	٤٣,٧٧٪	١٠,٣٦
محافظة بقعاء	٢١,٧٦٠	١٨,٨١٪	٢٦,٥٦٤	١,٢٢	١٣,٥٢٪	٩٩	١٥,٨٢٪	٤,٥٥
محافظة الشّنان	١١,٧٢٠	١٠,١٣٪	٣٣,٥٤٦	٢,٨٦	١٧,٠٧٪	٧٨	١٢,٤٦٪	٦,٦٦
المنطقة	١١٥,٦٨٠	١٠٠٪	١٩٦,٥٣٧	١,٧٠	١٠٠٪	٦٢٦	١٠٠٪	٥,٤١

(*) انظر هامش جدول رقم (٢).

(**) كثافة القرى في كل ١٠٠٠ كم٢.

(١) الواصل، عبدالرحمن بن عبدالله، (١٤٢٢هـ)، **مراكز استقطاب الخدمات الريفية ودورها في تنمية القرى في منطقة حائل: دراسة في جغرافية الريف**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ص٤٢٨.

(٢) الأمانة العامة لمجلس منطقة حائل، (١٤١٨هـ)، **حصر مدن وقرى ومواقع المنطقة وتصنيفها**، إمارة منطقة حائل، بيانات غير منشورة، حائل، ص٨.

تركُّز السكان الريفيين:

بتطبيق نسبة التركُّز السكاني في ريف المنطقة بحسب تعداد ١٩٩٢م كما جاء حسابها في الجدول التالي كانت النتيجة = ٣٨,١٤ ÷ ٢ = ١٩,٠٧، وهذا يوضِّح ميلاً لتركُّز سكان الريف، وبالنظر إلى بيانات الجدول رقم (٤) يرد الآتي:

١ - تعدُّ محافظة الغزالة الأكثر تركُّزاً سكانياً في المنطقة؛ لاستقطابها ٣٥٪ من سكان ريفها في ٢٢,٨٦٪ من مساحتها الريفية. فيما تعدُّ إمارة المنطقة الأكثر تشتُّتاً لسكان ريفها؛ فمساحتها ٤٨,٢٠٪ من المساحة الريفية، وسكانها ٣٤,٤٢٪ من سكان ريف المنطقة.

٢ - ليس هناك توزيع مثالي لسكان الريف في المنطقة، إذ يتشتتون حين

يكون الفرق لصالح المساحة، ويتركزون حين يكون الفرق لصالح السكان.

الجدول رقم (٤)

نسب التركُّز(*) لسكان ريف منطقة حائل بحسب تعداد ١٩٩٢م

الوحدات الإدارية	عدد السكان(١)	المساحة كم٢(**)	٪ إلى الريفيين في المنطقة	٪ إلى مساحة المنطقة	الفرق الموجب بين النسبتين
إمارة المنطقة	٦٧,٦٥١	٥٥,٧٦٠	٪٣٤,٤٢	٪٤٨,٢٠	١٣,٧٨
محافظة الغزالة	٦٨,٧٧٦	٢٦,٤٤٠	٪٣٤,٩٩	٪٢٢,٨٦	١٢,١٣
محافظة بقعاء	٢٦,٥٦٤	٢١,٧٦٠	٪١٣,٥٢	٪١٨,٨١	٥,٢٩
محافظة الشّنان	٣٣,٥٤٦	١١,٧٢٠	٪١٧,٠٧	٪١٠,١٣	٦,٩٤
المنطقة	١٩٦,٥٣٧	١١٥,٦٨٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٣٨,١٤

(*) نسبة التركُّز = ٠,٥ مجـ (س–ص)، حيث أن: س = النسبة المئوية لمساحة الوحدة الإدارية إلى مساحة المنطقة، ص = النسبة المئوية لعدد الريفيين إلى جملتهم في المنطقة، مجـ = مجموع الفروق بين هذه النسب، فإن كانت النسبة صفراً كان التوزيع مثالياً وكلّما زادت زاد التركُّز السكاني، فالنسبة القريبة من الصفر توحي بانتشار أو تركُّز خفيف، والبعيدة عنه توحي بالتركُّز الشديد.

(١) الواصل، عبدالرحمن بن عبدالله، (١٤٢٢هـ)، **مراكز استقطاب الخدمات الريفية ودورها في تنمية القرى في منطقة حائل: دراسة في جغرافية الريف**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ص٤٢٨.

(**) انظر هامش جدول رقم (٢).

وباستخدام المجمعات النسبية الصاعدة لمساحة وسكان ريف المنطقة لمعرفة علاقة نسبة معينة من السكان بنسبة معينة من المساحة كما في الجدول رقم (٥) والشكل رقم (٦) يتضح الآتي:

١ – يتشتَّت ٣٤,٤٢٪ من سكان الريف في ٤٨,٢٠٪ من المساحة الريفية في إمارة المنطقة.

٢ – يتركَّز ٣٠,٥٩٪ من الريفيين في ٢٩,٩٤٪ من المساحة الريفية في محافظتي بقعاء والشنان.

الجدول رقم (٥)
حساب المجمع النسبي الصاعد لجملة سكان الريف وللمساحة في منطقة حائل عام ١٩٩٢م

الوحدات الإدارية	سكان الريف[١]	المساحة كم٢(*)	الكثافة الحسابية	٪ إلى مساحة المنطقة	المجمع الصاعد	٪ إلى الريفيين في المنطقة	المجمع الصاعد
إمارة المنطقة	٦٧,٦٥١	٥٥,٧٦٠	١,٢١	٤٨,٢٠٪	٤٨,٢٠٪	٣٤,٤٢٪	٣٤,٤٢٪
محافظة الغزالة	٦٨,٧٧٦	٢٦,٤٤٠	٢,٦٠	٢٢,٨٦٪	٧١,٠٦	٣٤,٩٩٪	٦٩,٤١٪
محافظة بقعاء	٢٦,٥٦٤	٢١,٧٦٠	١,٢٢	١٨,٨١٪	٨٩,٨٧	١٣,٥٢٪	٨٢,٩٣٪
محافزة الشّنان	٣٣,٥٤٦	١١,٧٢٠	٢,٨٦	١٠,١٣٪	١٠٠٪	١٧,٠٧٪	١٠٠٪

(١) الواصل، عبدالرحمن بن عبدالله، (١٤٢٢هـ)، **مراكز استقطاب الخدمات الريفية ودورها في تنمية القرى في منطقة حائل: دراسة في جغرافية الريف**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ص٤٢٨.

(*) انظر هامش جدول رقم (٢).

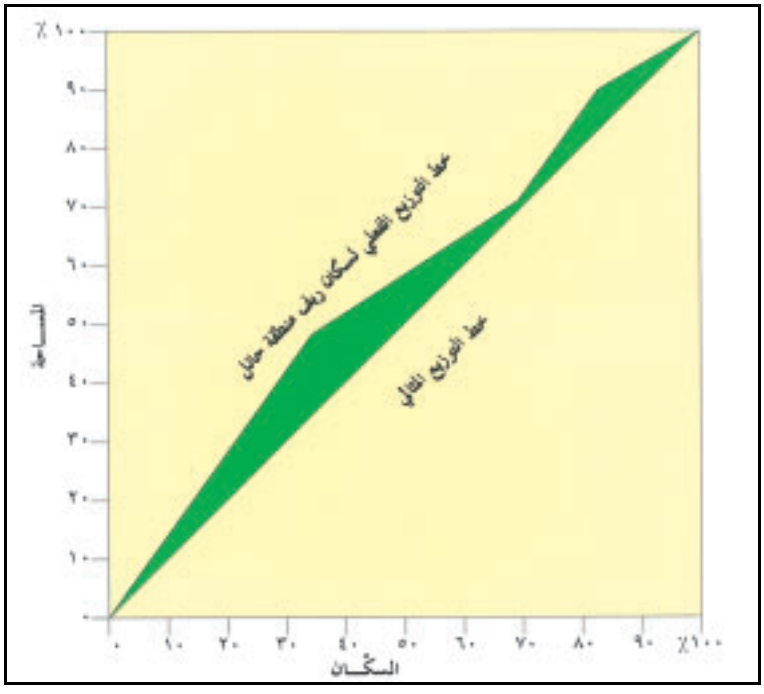

الشكل رقم (٦) منحنى لورنز وكثافة سكان ريف منطقة حائل

مؤشِّر تركُّز الريفية:

تتألف الظاهرة الريفية من أراضٍ ريفية وسكان ريفيين وقرى[٤٦]، ودراستها من خلال توزيع عناصرها تلك توضِّح مدى تكاملها وتناسقها التوزيعي، وتركُّزها لا يعني التزايد النسبي لعناصرها في المكان وإنَّما يعني مدى تجمُّعها في مساحة ما لتبرزها منطقة ذات وقع قوي أو ضعيف في نمط حياتها الريفية[٤٧]، وللتعبير عن الترابط بين تلك العناصر في إطار مكاني يبين الجدول رقم (٦) توزيع الظاهرة الريفية ومنه يتضح الآتي:

١ – تتركز الريفية بصورة أكبر في إمارة المنطقة، فمحافظة الشّنان ويوضِّح الرقمُ الأكبر لمؤشِّر تركزها في الأولى الحجمَ الكبير جداً لعنصر المساحة، في حين الرقم الكبير لمؤشر تركزها في الثانية يوضح الحجم الكبير جداً لعنصري السكان والقرى.

٢ – يقل تركز الريفية في محافظتي الغزالة وبقعاء، فالأولى أكبر من الثانية في جميع عناصر الريفية، بل إنها تتفوق بعنصري السكان والقرى على جميع الوحدات الإدارية، وتأتي ثانية بعنصر المساحة الريفية.

الجدول رقم (٦)

توزيع الظاهرة الريفية في منطقة حائل عام ١٩٩٢م

الوحدات الإدارية	المساحة / كم٢(*)	السكان الريفين(١)	القرى(٢)	مؤشر تركز الريفية(**)
إمارة المنطقة	٥٥,٧٦٠	٦٧,٦٥١	١٧٥	٦٩٠٠,٤٧
محافظة الغزالة	٢٦,٤٤٠	٦٨,٧٧٦	٢٧٤	٢٤٦٥,٧١
محافظة بقعاء	٢١,٧٦٠	٢٦,٥٦٤	٩٩	٣٩٧٨,٠٤
محافظة الشّنان	١١,٧٢٠	٣٣,٥٤٦	٧٨	٥٢٧١,١٨
المنطقة	١١٥,٦٨٠	١٩٦,٥٣٧	٦٢٦	٤٢٦٧,٧٨

(*) انظر هامش جدول رقم (٢).

(١) الواصل، عبدالرحمن بن عبدالله، (١٤٢٢هـ)، **مراكز استقطاب الخدمات الريفية ودورها في تنمية القرى في منطقة حائل: دراسة في جغرافية الريف**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ص٤٢٨.

(٢) الأمانة العامة لمجلس منطقة حائل، (١٤١٨هـ)، **حصر مدن وقرى ومواقع المنطقة وتصنيفها**، إمارة منطقة حائل، بيانات غير منشورة، حائل، ص٨.

(**) بالمعادلة التالية: ت = $\frac{\text{س}}{\text{ع}} \Big/ \frac{\text{م}}{\text{ع}}$ حيث أن: ت = مؤشِّر تركُّز الريفية، س = عدد السكان الريفيين، ع = عدد القرى، م = المساحة الريفية، وزيادة رقم المؤشِّر يعني تركز أكبر.

ثانياً – توزيع مدن منطقة حائل:

تتوزَّع مدن المنطقة في الشكل رقم (٤) بين خطوط الكنتور بدءاً من خط كنتور ٧٠٠ متر وبفاصل كنتوري قدره ١٠٠ متر، فتأتي تربة، بقعاء، الكهفة، تليها الخطّة، حبَّة، الشّنان، لتأتي السليمي، ثم حائل، الروضة، سميراء، الشملي، الحائط، تليها الغزالة، وأخيراً موقق بين خطّي ١٢٠٠ – ١٣٠٠ متر. وفي النطاقات العمرانية لوحظ أن النطاق الأول يضمُّ الحائط، الشملي، ويضمُّ النطاق الثاني الشنان، الروضة، الغزالة، في حين توجد في النطاق الثالث، حائل، الخطّة، موقق، لكن بقعاء في النطاق الرابع، ويضمُّ النطاق العمراني الخامس سميراء، فيما حبَّة، الكهفة، تربة، السليمي في نطاقات عمرانية مخلخلة.

والجدول رقم (٧)، والشكل رقم (٧) يوضحان ملامح من الصورة التوزيعية لمدن المنطقة.

الجدول رقم (٧)
توزيع مدن منطقة حائل

الوحدات الإدارية البيانات الإحصائية	إمارة المنطقة	محافظة الغزالة	محافظة بقعاء	محاظة الشّنان	منطقة حائل
عدد القرى	١٧٥	٢٧٤	٩٩	٧٨	٦٢٦
٪ في المنطقة	٪٢٧,٩٦	٪٤٣,٧٧	٪١٥,٨١	٪١٢,٤٦	٪١٠٠
عدد المدن	٧	٣	٢	٢	١٤
٪ في المنقطة	٪٥٠	٪٢١,٤٢	٪١٤,٢٩	٪١٤,٢٩	٪١٠٠
٪ لعدد المدن إلى عدد القرى	٪٤	٪١,٠٩	٪٢,٠٢	٪٢,٥٦	٪٢,٢٤

وبدراسة الجدول السابق والشكل اللاحق يتَّضح الآتي:

١ – تتفاوت الوحدات الإدارية في نسب مدنها إلى قراها مقارنة بنسب قراها إلى قرى المنطقة.

٢ – يلمح لتفاوت المساحات تأثير في أعداد المدن، ولا يلمح ذلك التأثير للتفاوت في أعداد القرى.

٣ – يقع في نطاق الرصيف العربي نصف مدن المنطقة، وفي نطاق الدرع العربي نصفها الآخر.

تباعد المدن:

لا تكفي دراسة توزيع مدن المنطقة عن طريق الملاحظة؛ لذا صار ضرورياً الاستعانة بأساليب كميّة لدراسة توزيعها، والجدول رقم (٨) يبيِّن متوسطات تباعدها ليعلل ذلك بعوامله باستنتاجات تليه.

الجدول رقم (٨)

متوسِّطات تباعد مدن منطقة حائل

الوحدات الإدارية	المساحة /كم٢ (*)	عدد المدن	متوسّطات التباعد (**)
إمارة المنطقة	٥٥,٧٦٠	٧	٩٥,٩٠
محافظة الغزالة	٢٦,٤٤٠	٣	١٠٠,٨٨
محافظة بقعاء	٢١,٧٦٠	٢	١١٢,٠٩
محافظة الشّنان	١١,٧٢٠	٢	٨٢,٢٦
المنطقة	١١٥,٦٨٠	١٤	٩٧,٦٨

(*) انظر هامش جدول رقم (٢).

(**) حسبت متوسطات التباعد بين المدن بالمعادلة التالية: س = ١,٠٧٤٦ $\sqrt{\frac{م}{ع}}$ حيث أن: س = متوسط التباعد/ كم، م = المساحة/كم٢، ع = عدد المدن، ١,٠٧٤٦ = ثابت يحقِّق افتراض التباعد في الشكل السداسي المنتظم باعتباره أكثر الأشكال الهندسية اقتصاداً في المساحة، عن:
Robinson, A, H, & Sale, R, D, (1969), **Elementd of Cartography**, New York, p. 106.

١ – جاءت نسب المدن في مختلف الوحدات الإدارية في الجدول الأسبق معكوسة في ترتيبها تماماً مع متوسّطات تباعدها في الجدول السابق.

٢ – بلغ أكبر متوسّطات التباعد بين المدن ١١٢,٠٩ كم في محافظة بقعاء برغم توافر المياه الجوفية العميقة إلا أن حداثة عمرانها يعزى إليه تبعثر سكانها، ومن المتوقع ظهور مدن فيها تساهم بتنمية ريفها.

٣ – ارتفعت متوسطات تباعد مدن إمارة المنطقة إلى ٩٥,٩٠كم، ومدن

محافظة الغزالة إلى ١٠٠,٨٨كم؛ لكبر مساحتيهما إذ تضمَّان من غير المعمور مساحات كبيرة.

٤ – بلغ أقل متوسطات التباعد بين المدن ٨٢,٢٦ كم في محافظة الشنان؛ لقدم عمرانها ولاختراقها بطرق رئيسة تربط المنطقة بالمناطق المجاورة، ولاحتوائها ٣٤,٢٧٪ من الطرق الزراعية فيها.

الشكل رقم (٧)

أنماط التوزيع المكاني لمدن منطقة حائل عام ١٤١٩هـ

المصدر: الشكل من عمل الباحث والبيانات من الدراسة الميدانية.

التوزيع المكاني لمدن المنطقة:

للكشف عن نمط التوزيع المكاني للمدن؛ لإبراز العلاقة بين المسافة الحقيقية بينها من جهة وبين أعدادها ومساحات وحداتها الإدارية من جهة أخرى، حُسِبَ من الشكل السابق رقم (٧) معامل الجار الأقرب بين المدن ليوضَّح في الجدول التالي وفي استنتاجات تليه:

الجدول رقم (٩)

معامل الجار الأقرب بين مدن منطقة حائل

الوحدات الإدارية	إمارة المنطقة	محافظة الغزالة	محافظة بقعاء	محافظة الشّنان	المنطقة
المساحة / كم٢(*)	٥٥,٧٦٠	٢٦,٤٤٠	٢١,٧٦٠	١١,٧٢٠	١١٥,٦٨٠
عدد المدن	٧	٣	٢	٢	١٤
متوسِّط المسافة بينها/كم	٦٩	٧٣,٥٠	٦٣	٦٦	٧٣,٨٥
معامل الجار الأقرب(*)	١,٥٥	١,٥٦	١,٢١	١,٧٢	١,٦٢

(*) انظر هامش جدول رقم (٢).

(**) حسب معامل الجار الأقرب بالمعادلة الآتية: ق = ٢ × م $\sqrt{ن/س}$ حيث إن: ق= معامل الجار الأقرب، م = متوسط المسافة الفعلية بين المدن، ن = عدد المدن، س = مساحة الوحدة الإدارية.

١ – أنَّ متوسطات المسافة الهوائية بين مدن المنطقة أظهرت تباعدها في محافظة الغزالة بمسافة ٧٣,٥٠ كم، وتقاربها في محافظة بقعاء بمسافة ٦٣ كم.

٢ – أنَّ نمط توزيع المدن على مستوى المنطقة متباعدٌ مع وجود أنماط ثانوية، فمعامل الجار الأقرب ١,٦٢ ليرتفع إلى ١,٨٦ باستبعاد مساحة النفود الكبير، وهو كذلك على مستوى وحداتها الإدارية.

٣ – لا يظهر أيُّ نسقٍ ثابت للمسافات الفاصلة بين مدن المنطقة، فأنماط توزيعها تتَّفق مع اتجاهات طرق مواصلاتها، وتبتعد عن الكتل الجبليّة والتكوينات الرمليّة، مما يجعل الصورة التي توصَّل لها كريستالر بعيدة كل البعد عما هو عليه توزيع مدن المنطقة.

المبحث الثالث
التنمية الريفية

تُقدَّم التنمية الريفية لقرى منطقة حائل من أربعة مستويات تنموية، أو أنها تمر من خلال أربع قنوات لتوزيعها يضخُّ بعضها في بعض، فكل مستوى تنموي يَقتَطِعُ دورَهُ من الدور التنموي للمستوى الأعلى منه ليقتصر على تنمية إقليم أصغر، وكل قناة تنموية تضخ بعض مهمتها التنموية في القناة الأصغر منها، وعلى هذا فمستويات التنمية أو قنواتها في المنطقة تتمثل بالآتي:

١ – **مدينة حائل:** قاعدة المنطقة، تمثل المستوى التنموي الأول فيها جميع المكاتب الفرعية للجهات التنموية المركزية.

٢ – **مدن المنطقة:** عددها ثلاثة عشرة مدينة، تمثل المستوى التنموي الثاني الذي يتلقى برامج التنمية ونشاطاتها من المستوى الأول.

٣ – **القرى الرئيسة:** تقدِّم خدماتها لقرى أصغر، وتمثل المستوى التنموي الثالث الذي تسعى خطط التنمية لأن تتلقى برامج التنمية ونشاطاتها من المستوى الثاني.

٤ – **المكوّن الخارجي:** يتمثَّل بالتوعية التنموية لوسائل الإعلام الموجَّهة نحو الريفيين، وباحتكاكهم بسكان المدن ورؤيتهم لمظاهر الحضارة فيها، وبتأثير الاتصالات بوسائلها المختلفة في الوعي الريفي.

أولاً – أدوار مدن المنطقة في التنمية الريفية:

يخطط في مدينة حائل للتنمية الريفية، وتضخُّ منها مشروعاتها وبرامجها ونشاطاتها إلى مدن المنطقة الأخرى لتنقل بعضَها الى القرى الرئيسة، هذا إضافة إلى أن لمدن المنطقة أدواراً تنموية مقصورة عليها لأريافها المباشرة. وتتقاسم مع قرى رئيسة تنمية قرى تقع فيما بينها، وتضعف أدوارها عن قرى نائية.

بدأت التنمية الريفية من قاعدة المنطقة، ومن مدنها حينما كانت قرى، وهي الآن توجِّه مساراتها بإشرافها على الخدمات الريفية. فلقد كانت أنظار الريفيين وتوجهاتهم في بدايات التنمية تتوجه وتتطلع نحو قاعدة المنطقة فحدثت هجرات

نحوها خفّت بنشأت الخدمات في بلدات المنطقة التي أصبحت مدناً فتعددت اتجاهات تطلعات الريفيين وقصرت المسافات إليها ليخف ذلك بظهور قرى رئيسة في مواقع على تلك الاتجاهات، وما زال الريفيون يسعون إلى خدمات قاعدة المنطقة العالية التخصص، وإلى الخدمات التخصصية في مدنها.

أ – أدوار مدن المنطقة في التنمية الريفية:

يحتاج الريفيون إلى خدمات إن لم توفّرها قراهم بحثوا عنها في أقرب القرى، لكن عندما يتجاوزون مقرّاتها الريفية إلى المدن، ويسوِّقون إنتاجهم ويتسوَّقون احتياجاتهم في أسواق المدن متجاوزين أسواقاً ريفية فإن ذلك يعلل باستنتاج تفسيره من أدوار مدن المنطقة في التنمية الريفية المتبلورة بالآتي:

١ – خدمات المدن:

ترتبط أدوارُ مدن المنطقة في التنمية الريفية بخدماتها المقسَّمة بحسب مركزيتها إلى:

أ – **خدمات في مدن المنطقة فقط**، وتلك يطلبها جميع سكان الريف في مقراتها ويستفيدون منها.

ب – **خدمات في مدن المنطقة وفي بعض القرى**، ويستفيد ريفيون مما هو منها في المدن، وفي الجدول التالي وما يليه توضيحها.

الجدول رقم (١٠)

القرى المستفيدة من خدمات مدن المنطقة عام ١٤١٩هـ

الخدمات	أعداد المدن المتوفرة فيها	أعداد القرى المستفيدة منها	الخدمات	أعداد المدن المتوفرة فيها	أعداد القرى المستفيدة منها
الدفاع المدني	١١	١٩٦	الهاتف	١٤	٦٥
المحكمة الشرعية	٩	١٨٩	المدرسة الثانوية للبنين	١٤	٥٤
الشرطة	١٤	١٧٢	المدرسة المتوسطة للبنات	١٤	٥١
هيئة الأمر بالمعروف	١٣	١٤٧	مركز الرعاية الصحية	١٤	٤٥
المدرسة الثانوية للبنات	١٤	٩٣	المدرسة المتوسطة للبنين	١٤	٣٢
البريد	١٤	٦٥	مركز الإدارة المحلية(*)	١٠	٦١

(*) كما أن ٢٨ قرية تتبع مباشرة في إدارتها قاعدة المنطقة ومحافظاتها الثلاث.

١ – استُقِيَت بياناتُ الجدول السابق من الدراسة الميدانية حيث غطت استبانتها ٢١٠ قرى بنسبة ٣٣,٥٤٪ من قرى منطقة الدراسة البالغة ٦٢٦ قرية.
٢ – يزداد طلب الريفيين لخدمات مدن المنطقة كلما قلت مثيلاتها في القرى.
٣ – يرتبط وجود الخدمات في القرى بعدد مرات احتياجات الريفيين لها، فكلما قل ذلك ارتبطت الخدمات بمدن المنطقة فازدادت القرى المستفيدة منها.
٤ – تتَّسع الأقاليم الخدمية لمدن المنطقة كلما قلت أعداد الخدمات المماثلة لخدماتها في الريف فتزداد أعدادُ القرى المستفيدة من خدماتها.
٥ – تتأثَّر الأقاليم الخدمية لمدن المنطقة اتِّساعاً بطريقها الحضري، وبطرق المواصلات الأسهل غالباً إليها، وبمستوى أداء خدماتها الأفضل غالباً، وبدرجة إلزام الريفيين بمواقع الخدمات التي يحتاجونها.

٢ – أسواق المدن:

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أعداد القرى المرتاد سكانها أسواق مدن المنطقة في الجدول التالي ومن بياناته تتضح استنتاجات تليه:

الجدول رقم (١١)

أعداد القرى المرتاد سكانها أسواق مدن المنطقة عام ١٤١٩هـ

مدن المنطقة	إنتاج			احتياجات			قروض زراعية
	زراعي	حيواني	حرف يدوية	يومية	أسبوعية	مواد زراعية	
حائل	٦٩	٥٣	١٤	٢١	٤٧	٨٦	١٠٩
بقعاء	٧	٦	١	٦	١٠	١٠	٢٢
الحائط	١١	٦	٢	١٣	١٤	١٧	٠٠٠
الغزالة	٦	٧	٣	٩	٩	٧	٠٠٠
الشنان	٤	٤	٢	٧	٦	٤	٠٠٠
الروضة	٩	٨	٠٠٠	٩	٩	٩	٠٠٠
موقق	٧	٢	٣	٦	١١	٥	٠٠٠
السليمي	٦	٥	٠٠٠	٦	٨	٤	٠٠٠
تربة	٣	٥	١	٣	٤	٣	٠٠٠
جبّة	٠٠٠	١	٠٠٠	٠٠٠	١	١	٠٠٠
سميراء	٣	٢	٠٠٠	١٠	١١	٢	٠٠٠
الشملي	٦	٥	١	٦	١٢	١٠	١٦
الخطّة	١	١	١	٤	٣	٢	٠٠٠
الكهفة	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠
المجموع	**١٣٢**	**١٠٥**	**٢٨**	**١٠٠**	**١٤٥**	**١٦٠**	**١٣٧**

١ – أن مدينة حائل تفوَّقت في أعداد القرى المرتاد سكانها أسواقها مسوِّقين منتجاتهم ومتسوِّقين احتياجاتهم يومياً أو أسبوعياً أو موسمياً؛ لأنها قاعدة المنطقة واكبر مدنها.

٢ – أن مدينة الكهفة لا يرتاد أسواقَها اليومية والأسبوعية ريفيون؛ لصغر أسواقها ولقلة قراها.

٣ – أن مدينتي الحائط والشملي تأثَّرت بسوقين ريفيتين أسبوعيتين مجاورتين لهما تنعقدان من الأسبوع أياماً عديدة فقلَّت أعداد القرى المتردِّد سكانها على سوق الحائط والشملي يومياً وأسبوعياً.

٤ – أن مدينتني جبَّة وتربة تقعان بين كثبان النفود الكبير والدهناء في نطاقين رعويين يقلُّ فيهما العمران فقلت أعداد القرى المرتاد سكانها سوقيهما.

٥ – أن بقية المدن لاقترابها من بعضها ومن غيرها يقتصر ارتياد أسواقها على قرى أريافها المباشرة.

٦ – أن الاقتراض من البنك الزراعي في المدن مرتبط بثلاث منها فقط، وأن أعداد القرى المستفيدة منها تتأثّر بأحجام تمويل مكاتبها أكثر من المسافات فيما بينها وبين القرى.

اختيار الريفيين لخدمات المدن وأسواقها:

يتأثَّر اختيار الريفيين حين لا تحدَّد رسميا لهم مقرّات الخدمات بعوامل أبرزها:

١ – توقُّع الريفيين أن خدمات المدن أفضل من خدمات القرى، وأن أسواقها أنسب تسوُّقاً لاحتياجاتهم وتسويقاً لمنتجاتهم من أسواق القرى.

٢ – ارتباط بعض الريفيين بوظائف وأعمال في المدن فيسوِّقون منتجاتهم في أسواقها ويتسوَّقون منها احتياجاتهم ويستفيدون من خدماتها أثناء تردُّدهم عليها.

٣ – يُسْرُ طرق المواصلات إلى مدن المنطقة بمقارنتها إلى القرى الرئيسة؛ مما يؤثِّر في عامل المسافة عند اختيار الريفيين.

٤ – وجود خدمات في مدن المنطقة من غير المناسب توطينها في القرى.

٣ – الأرياف المباشرة للمدن:

تضطلع مدن المنطقة بأدوار تنموية كاملة لقرى أريافها المباشرة، فهي أقرب إليها من أقرب القرى الرئيسة إليها، بل نشأت معظمها ونمت لقربها من مدن المنطقة، بل إن معظم أراضيها الزراعية لملّاكٍ مستقّرين في المدن، ولا يمكن أن يجعلها المخطط في الأدوار التنموية للقرى الرئيسة.

٤ – المحاكاة الحضارية:

يتردد الريفيون على مدن المنطقة بتأثير خدماتها وأسواقها فيرون من مظاهر الحضارة ما يحاكونه في قراهم وبخاصة في العمران وفي استخدام التقنية في نشاطاتهم وحرفهم، أو في استخداماتهم المنجزات الحضارية في معاشهم ومساكنهم، فاكتسبوا عادات حضرية جعلتهم يتطلعون إلى مستوى خدمات ويسعون إلى تفعيل أدوارها في تنمية قراهم.

٥ – تخطيط التنمية الريفية:

تعدّ قاعدة المنطقة مقرّ الجهات الإقليمية للتخطيط الريفي فتصل بين الجهات المركزية (الوزارات) وبين الريف لنقل التنمية إليه، وتقوم المدن بدور مساند ومتابع لبرامج التنمية الريفية ونشاطاتها.

٦ – المدن أسواق عمل:

يعمل ريفيون بأعداد كبيرة في وظائف حكومية وأعمال أخرى في مدن المنطقة يترددون عليها يومياً، تشدّهم للتمسك بقراهم روابط أسرية واشتغالهم بالزراعة وبتربية الحيوانات فيها، ويسَّرت طرق المواصلات الجيّدة ووسائل النقل الحديثة عليهم الجمع بين ذلك.

ب – العوامل المؤثرة في أدوار المدن في التنمية الريفية:

١ – المواقع الجغرافية:

تتَّسع أدوار المدن التنموية وتتعدد جوانبها ومجالاتها كلما اقتربت القرى منها، بل إن الواقعة منها في أريافها المباشرة تتلقى تنميتها كاملة منها، وما يقع

من قرى على طرق المواصلات تتأثَّر إيجابياً بذلك فتعزِّز تأثير مواقعها؛ وتتوطن فيها الخدمات أسرع من غيرها وإن كانت تصغرها حجماً سكانياً.

٢ – التوزيع الإداري:

في التوزيع الإداري الحديث لمنطقة الدراسة حُدِّدَت أعداد من القرى لتتبع مباشرة مراكز الإدارة المحلية في المدن ولإمارة المنطقة ولمحافظاتها فتحدَّدت المسؤولية التنموية الكاملة لها من قبل المدن، علماً أن هذا التحديد المتأثِّر بعامل المسافات فيما بينها وبين القرى تأثَّر أيضاً بعوامل اجتماعية.

٣ – طرق المواصلات:

عزَّزت طرق المواصلات العاملين السابقين فتجاوزت تاثيرهما لقرى بعيدة، وأفاد اتصال المدن فيما بينها بالطرق الإسفلتية بدايات التنمية الكثير من القرى فاتصلت بها، وكانت التنمية الزراعية على امتدادها أسبق وأكثر اتساعاً، ونشأت خدمات الطرق في قرى واقعة عليها مرتبطة بمؤسساتها في المدن.

٤ – تاريخ التنمية ومراحلها:

بدأت التنمية بجوانبها ومجالاتها المختلفة في مدن المنطقة التي كانت آنذاك قرى فأوجدت ارتباطاً تنموياً بينها وبين قرى قائمة آنذاك واستمرت تلك الارتباطات حتى بعد وصول التنمية إليها، وفي ضوء هذه الارتباطات وغيرها من عوامل مؤثرة كان التوزيع الإداري الحديث.

٥ – المرافق الشبكية:

كان مرور المرافق الشبكية من كهرباء وهاتف بقرى واقعة على امتداداتها للوصول إلى مدن المنطقة عاملاً مهماً في توفيرها لها، ومؤثراً في الجزئيات الأخرى لأدوار المدن التنموية.

٦ – خدمات المدن وأسواقها:

إن لتعدُّد خدمات المدن وارتفاع مستويات أدائها اعتماداً على درجاتها

التخصصية واتساع أسواقها اليومية والأسبوعية تأثيرات كبيرة في أدوارها التنموية، وتفاوتها فيها يؤدّي إلى اختلاف تأثيراتها.

ثانياً – أدوار القرى في التنمية الريفية:

تساهم قرى تتوفر فيها خدمات في تنمية قرى تخلو منها، ويتطلب التعرُّف على أدوار الأولى عرضاً لتوزيع الخدمات الريفية في أعدادها وأنواعها. ومن الجدول التالي يُسْتَنْتَجُ ما يليه:

الجدول رقم (١٢)

التوزيع العددي لخدمات ريف منطقة حائل عام ١٤١٩هـ

عدد خدمات القرية الواحدة	منطقة حائل		إمارة المنطقة		محافظة الغزالة		محافظة الشنان		محافظة بقعاء	
	عدد القرى	مجموع الخدمات	عدد القرى	مجموع الخدمات	عدد القرى	مجموع الخدمات	عدد القرى	مجموع الخدمات	عدد القرى	مجموع الخدمات
٢٦	١	٢٦	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	١	٢٦
٢١	٢	٤٢	١	٢١	٠٠٠	٠٠٠	١	٢١	٠٠٠	٠٠٠
٢٠	١	٢٠	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	١	٢٠	٠٠٠	٠٠٠
١٩	٤	٧٦	٢	٣٨	١	١٩	١	١٩	٠٠٠	٠٠٠
١٧	٦	١٠٢	١	١٧	٣	٥١	١	١٧	١	١٧
١٦	٧	١١٢	٣	٤٨	٣	٤٨	٠٠٠	٠٠٠	١	١٦
١٥	٢	٣٠	٠٠٠	٠٠٠	١	١٥	١	١٥	٠٠٠	٠٠٠
١٤	٦	٨٤	١	١٤	٣	٤٢	٢	٢٨	٠٠٠	٠٠٠
١٣	٨	١٠٤	١	١٣	٦	٧٨	٠٠٠	٠٠٠	١	١٣
١٢	٥	٦٠	٣	٣٦	٠٠٠	٠٠٠	١	١٢	١	١٢
١١	١١	١٢١	٥	٥٥	٣	٣٣	٣	٣٣	٠٠٠	٠٠٠
١٠	١٧	١٧٠	٣	٣٠	٨	٨٠	٥	٥٠	١	١٠
٩	١٠	٩٠	١	٩	٦	٥٤	١	٩	٢	١٨
٨	١٦	١٢٨	٧	٥٦	٦	٤٨	١	٨	٢	١٦
٧	٢٠	١٤٠	٧	٤٩	٩	٦٣	١	٧	٣	٢١
٦	٣٦	٢١٦	١١	٦٦	١٦	٩٦	٥	٣٠	٤	٢٤
٥	٣٢	١٦٠	١٠	٥٠	١٢	٦٠	٧	٣٥	٣	١٥

تابع/ الجدول رقم (١٢)
التوزيع العددي لخدمات ريف منطقة حائل عام ١٤١٩هـ

عدد خدمات القرية الواحدة	منطقة حائل		إمارة المنطقة		محافظة الغزالة		محافظة الشنان		محافظة بقعاء	
	عدد القرى	مجموع الخدمات	عدد القرى	مجموع الخدمات	عدد القرى	مجموع الخدمات	عدد القرى	مجموع الخدمات	عدد القرى	مجموع الخدمات
٤	١٦	٦٤	٦	٢٤	٦	٢٤	٤	١٦	٠٠٠	٠٠٠
٣	٧	٢١	٦	١٨	٠٠٠	٠٠٠	١	٣	٠٠٠	٠٠٠
٢	٢	٤	١	٢	١	٢	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠
١	١٥٧	١٥٧	٣٧	٣٧	٩٥	٩٥	١٤	١٤	١١	١١
٠	٢٦٠	٠٠٠	٦٩	٠٠٠	٩٥	٠٠٠	٢٨	٠٠٠	٦٨	٠٠٠
المجموع	**٦٢٦**	**١٩٢٧**	**١٧٥**	**٥٨٣**	**٢٧٤**	**٨٠٨**	**٧٨**	**٣٣٧**	**٩٩**	**١٩٩**

١ – أعطى حصر الخدمات بحسب أنواعها ٣١ خدمة، ولم تحظَ أية قرية بالعدد الكلي النوعي.

٢ – توزَّعت خدمات ريف المنطقة البالغة ١,٩٢٧ خدمة في ٣٦٦ قرية بنسبة ٥٨,٥٪ من قراها.

٣ – بلغت متوسطات أعداد الخدمات في القرية الواحدة في: محافظة الغزالة ٤,٥١ خدمة، محافظة بقعاء ٦,٤ خدمة، إمارة المنطقة ٥,٥ خدمة، محافظة الشنان ٦,٧٤ خدمة ريفية.

٤ – خلت ٢٦٠ قرية من الخدمات وصلت نسبها في: محافظة الغزالة ٣٤,٦٧٪، إمارة المنطقة ٣٩,٤٣٪، محافظة بقعاء ٦٨,٦٩٪، محافظة الشنان ٣٥,٩٠٪ من عدد قراها.

ويتأثَّر التوزيع النوعي للخدمات بانتشار القرى مقراتها وبتوزيع طالبيها، وفي ضوء ذلك ومن الجدول التالي يتضح اختلاف الوحدات الإدارية في التركُّز السكاني وفي أعداد قراها وفي نسب ذلك إلى عموم المنطقة، وتوزيع الخدمات الريفية كل على حدة يوضِّح أهمية الخدمة من حيث تخصصُّها ووفرتها في الريف بعامَّة وتعكس ذلك نسب توزيعها على الوحدات الإدارية في المنطقة.

الجدول رقم (١٣)
التوزيع النوعي لخدمات ريف منطقة حائل عام ١٤١٩هـ

الخدمات	توزيعها	منطقة حائل	إمارة المنطقة	محافظة الغزالة	محافظة الشنان	محافظة بقعاء
عدد القرى	عددها	٦٢٦	١٧٥	٢٧٤	٧٨	٩٩
	نسبتها	٪١٠٠	٪٢٧,٩٦	٪٤٣,٧٧	٪١٢,٤٦	٪١٥,٨١
سكان الريف عام ١٤١٣هـ[1]	عددهم	١٩٦,٥٣٧	٦٧,٦٥١	٦٨,٧٧٦	٣٣,٥٤٦	٢٦,٥٦٤
	نسبتهم	٪١٠٠	٪٣٤,٤٢	٪٣٤,٩٩	٪١٧,٠٧	٪١٣,٥٢
المدارس الابتدائية للبنين	عددها	٢٠٤	٦٨	٨١	٣٥	٢٠
	نسبتها	٪١٠٠	٪٣٣,٣٣	٪٣٩,٧١	٪١٧,١٦	٪٩,٨١
المدارس المتوسطة للبنين	عددها	٧٤	٢٤	٣٢	١١	٧
	نسبتها	٪١٠٠	٪٣٢,٤٤	٪٤٣,٢٤	٪١٤,٨٦	٪٩,٤٦
المدارس الثانوية للبنين	عددها	٣١	٩	١٢	٦	٤
	نسبتنها	٪١٠٠	٪٢٩,٠٣	٪٣٨,٧٢	٪١٩,٣٥	٪١٢,٩٠
مدارس تعليم الكبار	عددها	٣٧	١٢	١٩	٠٠٠	٦
	نسبتها	٪١٠٠	٪٣٢,٤٣	٪٥١,٣٥	٪٠٠	٪١٦,٢٢
المدارس الابتدائية للبنات	عددها	١٥٠	٥١	٥٧	٢٥	١٧
	نسبتها	٪١٠٠	٪٣٤	٪٣٨	٪١٦,٦٧	٪١١,٣٣
المدارس المتوسطة للبنات	عددها	٤٩	١٥	٢٠	١٠	٤
	نسبتها	٪١٠٠	٪٣٠,٦١	٪٤٠,٨٢	٪٢٠,٤١	٪٨,١٦
المدارس الثانوية للبنات	عددها	٢٦	٩	٨	٦	٣
	نسبتها	٪١٠٠	٪٣٤,٦١	٪٣٠,٧٧	٪٢٣,٠٨	٪١١,٥٤
معاهد إعداد المعلمات	عددها	٩	٠٠٠	٦	٢	١
	نسبتها	٪١٠٠	٪٠٠	٪٦٦,٦٧	٪٢٢,٢٢	٪١١,١١
مدارس تعليم الكبيرات	عددها	٤١	١٧	١٣	٦	٥
	نسبتها	٪١٠٠	٪٤١,٤٦	٪٣١,٧١	٪١٤,٦٣	٪١٢,٢٠
مراكز الرعاية الصحية الأولة	عددها	٦١	١٧	٢٥	١٤	٥
	نسبتها	٪١٠٠	٪٢٧,٨٧	٪٤٠,٩٨	٪٢٢,٩٥	٪٨,٢٠
الصيدليات الأهلية	عددها	٣	١	٠٠٠	١	١
	نسبتها	٪١٠٠	٪٣٣,٣٣	٪٠٠	٪٣٣,٣٣	٪٣٣,٣٣
مراكز الإدارة المحلية	عددها	٥٩	١٣	٢٤	١٥	٧
	نسبتها	٪١٠٠	٪٢٢,٠٣	٪٤٠,٦٨	٪٢٥,٤٣	٪١١,٨٦

تابع/ الجدول رقم (١٣)
التوزيع النوعي لخدمات ريف منطقة حائل عام ١٤١٩هـ

الخدمات	توزيعها	منطقة حائل	إمارة المنطقة	محافظة الغزالة	محافظة الشنان	محافظة بقعاء
المحاكم الشرعية	عددها	٢	٠٠٠	٠٠٠	١	١
	نسبتها	٪١٠٠	٪٠٠	٪٠٠	٪٥٠	٪٥٠
مخافر الشرطة	عددها	٦	١	٢	٢	١
	نسبتها	٪١٠٠	٪١٦,٦٧	٪٣٣,٣٣	٪٣٣,٣٣	٪١٦,٦٧
مراكز الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	عددها	١٠	٣	٣	٣	١
	نسبتها	٪١٠٠	٪٣٠	٪٣٠	٪٣٠	٪١٠
مكاتب البريد	عددها	٤٨	١٤	١٩	١٢	٣
	نسبتها	٪١٠٠	٪٢٩,١٧	٪٣٩,٥٨	٪٢٥,٠٠	٪٦,٢٥
الهاتف الآلي	عددها	٣٩	١٢	١٤	٨	٥
	نسبتها	٪١٠٠	٪٣٠,٧٧	٪٣٥,٩٠	٪٢٠,٥١	٪١٢,٨٢
الكهرباء العامة	عددها	٣٢١	٨٥	١٦٨	٤٤	٢٤
	نسبتها	٪١٠٠	٪٢٦,٤٨	٪٥٢,٣٤	٪١٣,٧٠	٪٧,٤٨
منشآت مياه الشرب	عددها	٣٨	٩	١١	٩	٩
	نسبتها	٪١٠٠	٪٢٣,٦٨	٪٢٨,٩٦	٪٢٣,٦٨	٪٢٣,٦٨
الأسواق الأسبوعية	عددها	٥٤	٩	٢٥	١١	٩
	نسبتها	٪١٠٠	٪١٦,٦٧	٪٤٦,٣٠	٪٢٠,٣٦	٪١٦,٦٧
محلات التجزئة وورش الإصلاح	عددها	٢٣٧٠	٧٥٨	٩٧٧	٤١٢	٢٢٣
	نسبتها	٪١٠٠	٪٣١,٩٨	٪٤١,٢٢	٪١٧,٣٨	٪٩,٤٢
الجمعيات التعاونية	عددها	١٥	٥	٥	٤	١
	نسبتها	٪١٠٠	٪٣٣,٣٣	٪٣٣,٣٣	٪٢٦,٦٧	٪٦,٦٧
المجالس القروية الأهلية	عددها	٣٥	١٢	١٨	٤	١
	نسبتها	٪١٠٠	٪٣٤,٢٨	٪٥١,٤٣	٪١١,٤٣	٪٢,٨٦
اللجان الاجتماعية الأهلية	عددها	١٥	٢	٥	٤	٤
	نسبتها	٪١٠٠	٪١٣,٣٣	٪٣٣,٣٣	٪٢٦,٦٧	٪٢٦,٦٧

(١) مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٣هـ) **تعداد عام ١٤١٣هـ: بيان برفقة خطاب المدير العام برقم ٢٥/٣٧٥٣/٢ وتاريخ ١٤١٨/٨/٢٧هـ**، بيانات غير منشورة، وزارة التخطيط، الرياض، ص١-٣؛ مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٣هـ)، **تعداد عام ١٤١٣هـ: عدد السكان في المسميات السكانية التي يزيد عدد سكانها عن ٢٤٠٠ نسمة**، نشرة غير منشورة، وزارة المالية والاقتصاد الوطني، الرياض، ص ص١-١٢.

ثالثاً – واقع التنمية الريفية:

أوضحت دراسة الخدمات الريفية عدم توفرها في ٤١,٥٣٪ من قرى المنطقة، وأن ٢٥,٠٨٪ من القرى تتوفر بكل منها خدمة واحدة فقط، أي أن تنمية كل القرى بتوفير كل الخدمات فيها أمر غير ممكن، فالتنمية تقدمها قرى لقرى أخرى كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (١٤)
أعداد القرى المتوفرة فيها خدمات والقرى المستفيدة منها عام ١٤١٩هـ

الخدمات	المتوفرة فيها	المستفيدة منها	الخدمات	المتوفرة فيها	المستفيدة منها
مدرسة ابتدائية بنين	٢٠٠	١٢١	مركز التنمية الاجتماعية	١	١٠
مدرسة متوسطة بنين	٧٤	١٠٤	هاتف	٤٠	١٠٥
مدرسة ثانوية بنين	٣١	١٢٥	مركز دفاع مدني	١	١٣
مدرسة تعليم الكبار	٣٧	١٢١	سوق أسبوعية	٥١	٢١٧
مدرسة ابتدائية بنات	١٤٨	١٠٧	جمعية تعاونية زراعية	١٥	***
مدرسة متوسطة بنات	٥٠	١٠٩	نادي رياضي	٢	***
مدرسة ثانوية بنات	٢٧	١١٠	مسجد جامع	٢٠٥	***
معهد إعداد المعلمات	٩	٣٨	مصلّى عيد	٢٠١	***
مدرسة تعليم الكبيرات	٤١	٦٦	فرع وزارة الزراعة	١	*
مركز رعاية صحية أولية	٥٩	١٠٦	مندوبية تعليم البنات	١	*
صيدلية أهلية	٣	٢٨	مكتب فرع البنك الزراعي	١	*
مركز إدارة محلية	٥٩	٣٣٥	مجلس قروي أهلي	٣٥	***
محكمة شرعية	٢	١٧	لجنة أهلية	١٥	***
مخفر شرطة	٦	٣٢	تجارة تجزئة	٢٣٧٠	***
مركز هيئة أمير بالمعروف	٩	٥٤	كهرباء	٣٢١	**
بريد	٤٩	٩٦	مياه شرب	٣٨	***

(*) خدمات مركزية تغطي قطاعات محددة.

(**) شبكة عامة في المنطقة.

(***) خدمات أهلية خاصة بقراها.

المبحث الرابع
تَجْيِيْل المدن والتخطيط

أولاً – إجراءات تسبق الخطَّة:

لتجييل ظهور المدن لا بدَّ من الآتي:

١ – دراسة إمكانات منطقة حائل الطبيعية وبنيتها التحتية وعلاقاتها بالمناطق المجاورة.

٢ – دراسة القرى للتعرُّف على إمكانات نموها، وتصنيفها بحسب قابليتها لذلك.

٣ – دراسة مشكلات مدن المنطقة بوصفها شبكة واحدة، وبحسب موقعها من الريف باعتبارها نسيجاً واحداً.

بعد ذلك ترشَّح قرى لتشكِّل أجيالاً ثلاثة لمدة صغيرة تظهر تباعاً فكلما ظهر جيل رشِّحَتْ قرى لشغل رتبة الجيل الثالث الخالية بالترقّي، وتميز الخطط التنموية الثامنة والتاسعة والعاشرة بالتركيز على تنمية الريف وبالتخطيط لظهور أجيال المدن بعد علاج معوِّقاته بالآتي:

١ – تحدَّد توابعُ كل قرية ينتظر ظهورها مدينة، وتحدَّد علاقاتها بها وبخدماتها تحديداً واضحاً معروفاً لسكانها.

٢ – تضخُّ التنمية بدفعات متفاوتة قوة باتجاه الأجيال الثلاثة، لتخفَّ باتجاه الجيل الأول فور ظهوره ودخوله في خطَّة تنموية حضرية.

وليتحقَّقَ العلاجُ بالخطوة الأولى لا بدَّ من الآتي:

١ – تحديد قرى المنطقة وتوابعها المرتبطة بها إدارياً وتعليمياً وصحياً تحدديداً إلزامياً يعمِّقُ ارتباط التوابع بالقرية الأم والقرى بالقرى الرئيسة والقرى الرئيسة بالمدن الريفية.

٢ – معالجة تشتُّت السكان والعمران بعدم تشجيع انفصال بطون القبائل وأفخاذها عن قبائلها في المواقع الصالحة للاستيطان القابلة لاستيعابهم ولتنميتها.

٣ – عدم تشجيع قيام ملكيات زراعية كبيرة في النطاقات ذات الكثافة العمرانية واقعاً أو متوقّعاً.

ثانياً – خطة تجييل مدن منطقة حائل:

يتطلب الجانب التطبيقي من الخطة الآتي:

١ – تحديد عدد مدن المنطقة بنهاية الخطة.

٢ – تحديد القرى التي سيجيِّل ظهورها مدنا.

٣ – تحديد القرى بأسمائها لكل جيل من الأجيال الثلاثة.

أ – عدد المدن التي تقترحها الخطة:

في منطقة حائل ١٤ مدينة بيَّن الجدول رقم (١٤) أن متوسط المسافة بينها ٧٣,٨٥ كم، وأن قيمة معامل الجار الأقرب ١,٦٢، وباتِّخاذ ٦٠ كم مسافة قياسية بينها لتكون أبعد قرية عن أقرب مدينة إليها لا يزيد بعدها عن ٣٠كم، وهي مسافة قياسية مرجعية لوزارة الصحة، أكدتها درجة رضا الريفيين عن بعد الخدمات ذات الاحتياج اليومي المقيسة باستبانة الدراسة، واعتبار أن معامل الجار الأقرب ليصل في أقصى درجات تناسق التوزيع عند القيمة ٢,١٤٩١ فيتَّخذ توزيع المدن الشكل السداسي المنتظم الذي توصل إليه كريستالر فإن المنطقة تحتاج ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (١٥)
احتياجات منطقة حائل من المدن

الوحدات الإدارية	إمارة المنطقة	محافظة الغزالة	محافظة بقعاء	محافظة الشنان	منطقة حائل
المساحة / كم٢(*)	٥٥,٧٦٠	٢٦,٤٤٠	٢١,٧٦٠	١١,٧٢٠	١١٥,٦٨٠
عدد المدن القائمة	٧	٣	٢	٢	١٤
متوسط المسافة بينها / كم	٦٩	٧٣,٥٠	٦٣	٦٦	٧٣,٨٥
معامل الجار الأقرب(**)	١,٥٥	١,٥٦	١,٢١	١,٧٢	١,٦٥
العدد المقترح للمدن	١٨	٨	٧	٤	٣٧
المسافة القياسية / كم	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠
معامل الجار الأقرب وفق المقترح	٢,١٥٦٠	٢,٠٨٧٣	٢,١٥٢٢	٢,٢١٦٩	٢,١٤٦١

(*) انظر هامش جدول رقم (٢).

(**) حسب بالمعادلة الآتية: ق= ٢ × م $\sqrt{ن/س}$ حيث أن: ق = معامل الجار الأقرب، م = متوسط المسافة بين المدن، ن = عدد المدن، س = مساحة الوحدة الإدارية، ويستخدم ق للمقارنة بين نمط توزيع وآخر وكذلك بين درجات النمط الواحد، فإذا كانت قيمته صفراً فإن النمط يكون متجمعاً إلى أقصى درجة، وإذا كانت قيمة ق أكبر من صفر وأقل من واحد صحيح فإن النمط يكون متقارباً مع وجود أنماط ثانوية داخله، أما إذا كانت قيمة ق واحد صحيح فإن النمط يكون عشوائياً، وإذا كانت أكبر من الواحد الصحيح وأقل من ٢,١٤٩١ فإن النمط يكون متباعداً مع وجود أنماط ثانوية داخله، فيكون متناسقاً عند القيمة ٢ ويتخذ التوزيع شكل المربع، ويصل أقصى درجات التناسق عند القيمة ٢,١٤٩١ ويتخذ التوزيع الشكل السداسي المنتظم الذي توصل إليه كريستالر في دراسته لمراتب المدن والقرى، (أبو راضي، فتحي عبدالعزيز، (١٩٩١م)، **التوزيعات المكانية: دراسة في طرق الوصف الإحصائي وأساليب التحليل العددي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص٢٨١).

ب – تحديد القرى المنتظر ظهورها مدناً بتطبيق الخطة:

أعطى الاستخدام المقترح للمعيار في الجدول السابق نتيجته بتحديد احتياج المنطقة بـ ٣٧ مدينة، لذلك فعدد القرى التي سترشَّح لظهورها مدناً لاستكمال احتياج المنطقة ٢٣ قرية ستحدّدها الخطوة التالية. إذ لا بد أن تكون القرى المختارة هي الأكثر أهمية في واقعها، والأكثر مناسبة لقيامها بأدوارها المنتظرة في تنمية أريافها، وفي ضوء ذلك لا بد من أسس مفاضلة بين القرى لاختيارها منها.

أسس اختيار القرى:

١ – القيم النسبية لخدمات القرى:

تعدُّ المفاضلة بين القرى بأعداد خدماتها توجُّهاً غير مقبول علمياً، فاستقطاب قرية لمدرستين ابتدائيتين بنين وبنات غير استقطاب أخرى لمدرسة ابتدائية ومدرسة متوسطة، واستقطاب قرية لمخفر شرطة غير استقطاب أخرى لمركز رعاية صحية أولية، وحصول قرية على الكهرباء غير حصول أخرى على الهاتف، فلا بد أن يكون لكل خدمة ريفية قيمة تتوافق مع أهميتها واتساع إقليمها، لذلك لا بد من أسلوب يحدد قيماً نسبية لكل خدمة ريفية تختلف باختلاف عوامل انتشارها واستقطابها من منطقة إلى أخرى في ضوء أن مفهوم استقطاب الخدمات الريفية يوحي بأن لمنطقة الدراسة نصيب عام من الخدمات هو العدد المجرَّد لكل خدمة فيها، وأن هناك عدداً محدداً لقراها هو ٦٢٦ قرية، فإن كل قرية تستقطب من الخدمات ما يستجيب لعواملها المؤثرة في ذلك كحجمها السكاني والعمراني وموقعها وأنشطتها الاقتصادية والتأثير الاجتماعي لسكانها، وبما أن عدد كل خدمة ريفية يرتبط بأهميتها فكلما قل عددها زادت أهميتها؛ لاقتصارها على قرى معدودة الأهم بتأثير عواملها المختلفة لتقدمها لعدد أكبر من القرى الأخرى، وكلما زاد عددها اتسع انتشارها على عدد أكبر من القرى الأكثر أهمية فالأهم فالأقل أهمية بتأثير عواملها المختلفة وبالتالي قل عدد القرى المخدومة من القرية المستقطبة لها.

وبناء على ذلك فالقيمة النسبية للخدمة الريفية تحدد أهميتها، فكلما ارتفعت قيمتها زادت أهميتها، ومجموع القيم النسبية لخدمات كل قرية يحدد مكانتها بين القرى، فكلما زاد مجموعها زادت أهميتها لاستقطابها عدداً أكبر من الخدمات الريفية والعكس بالعكس، والقيمة النسبية لخدمة ريفية هي قسمة العدد الكلي لقرى المنطقة على عدد مفردات تلك الخدمة الريفية. والجدول رقم (١٦) يحدد القيم النسبية للخدمات الريفية المحصورة ميدانياً[٤٨].

الجدول رقم (١٦)
القيم النسبية للخدمات الريفية في منطقة حائل عام ١٤١٩هـ

الخدمات	عددها	قيمها النسبية	الخدمات	عددها	قيمها النسبية
مدرسة ابتدائية بنين	٢٠٤	٣,٠٧	مركز إدارة محلية	٥٩	١٠,٦١
مدرسة متوسطة بنين	٧٤	٨,٤٦	محكمة شرعية	٢	٣١٣
مدرسة ثانوية بنين	٣١	٢٠,١٩	مخفر شرطة	٦	١٠٤,٣٣
مدرسة تعليم الكبار	٣٧	١٦,٩٢	مركز هيئة أمر بالمعروف	٩	٦٩,٥٦
مدرسة ابتدائية بنات	١٥٠	٤,١٧	بريد	٤٨	١٣,٠٤
مدرسة متوسطة بنات	٤٩	١٢,٧٨	فرع وزارة الزراعة	١	٦٢٦
مدرسة ثانوية بنات	٢٦	٢٤,٠٨	مندوبية تعليم البنات	١	٦٢٦
معهد إعداد المعلمات	٩	٦٩,٥٦	مكتب فرع البنك الزراعي	١	٦٢٦
مدرسة تعليم الكبيرات	٤١	١٥,٢٧	مركز التنمية الاجتماعية	١	٦٢٦
مركز رعاية صحية أولية	٦١	٢٠٨,٦٧	مجلس قروي أهلي	٣٥	١٧,٨٩
صيدلية أهلية	٣	١٠,٢٦	لجنة أهلية	١٥	٤١,٤٣
جمعية تعاونية	١٥	٤١,٧٣	تجارة تجزئة	٢٣٧٠	٠,٢٦
نادي رياضي	٢	٣١٣	هاتف	٣٩	١٦,٠٥
مسجد جامع	٢٠٥	٣,٠٥	كهرباء	٣٢١	١,٩٥
مصلّى عيد	٢٠١	٣,١١	مياه شرب	٣٨	١٦,٤٧
سوق أسبوعية	٥١	١٢,٢٧			

بناء على نتائج الجدول السابق وبالحصر الشامل لخدمات كل قرية على حدة توصَّل الباحث للقيم النسبية للقرى فجاء ترتيبها في الجدول التالي:

الجدول رقم (١٧)
قرى منطقة حائل بحسب معيار القيم النسبية لخدماتها

م	القرى	خدماتها	القيم النسبية	م	القرى	خدماتها	القيم النسبية
١	قفار	٢١	١٢٤٧,٢٧	٢٧	الشقيق	١٦	١٥٨,٦٢
٢	فيد	٢١	١٢٣٤,١٢	٢٨	الجحفة	١٥	١٥٣,٧٠
٣	الأجفر	٢٦	١١٢٨,٣٢	٢٩	اسبطر	١٤	١٥١,٩٢
٤	الحليفة السفلى	١٩	١٠٥٦,٤٢	٣٠	النيصيّة	١٣	١٣٢,٥٣
٥	الحليفة العليا	١٦	٧٨٦,٢٢	٣١	الصداعيّة	١٣	١٣٢,٤٥
٦	العظيم	٢٠	٧٥١,٠٩	٣٢	العجاجة	١٣	١٢٤,٠٦
٧	القاعد	١٩	٤٩٢,٠٢	٣٣	فيضة أثقب	١٤	١٢٣,٧١

تابع الجدول رقم (١٧)
قرى منطقة حائل بحسب معيار القيم النسبية لخدماتها

م	القرى	خدماتها	القيم النسبية	م	القرى	خدماتها	القيم النسبية
٨	طابة	١٤	٤١٤,١٨	٣٤	الوهيبية	١٢	١٢١,٨٦
٩	المضيِّح	١٩	٢٩١,٠٠	٣٥	غمرة	١٢	١٢٠,٨٤
١٠	السبعان	١٧	٢٨٩,٣٢	٣٦	السعيرة	١٤	١١٩,٤١
١١	البعايث	١٧	٢٧٨,٩٥	٣٧	الشعلانية	١٣	١١٢,٣٠
١٢	الحفير	١٩	٢٦٢,١٢	٣٨	الدابية	١٣	١١١,٨٤
١٣	قناء	١٧	٢٣٩,٥٦	٣٩	الرقب	١٣	١٠٨,٧٥
١٤	روض ابن هادي	١٧	٢٣٨,٢٤	٤٠	الزبيرة	١٢	١٠٧,٤٠
١٥	الشويمس	١٦	٢٢٩,٥٣	٤١	الحفيرة	١١	١٠٤,٦٦
١٦	المستجدَّة	١٧	٢٠٣,٦٢	٤٢	نقرة قفار	١٢	١٠٠,٠٨
١٧	أنبوان	١٣	٢٠٣,٠١	٤٣	الرشاويّة	١٠	٩٩,٧٦
١٨	ضرغط	١٥	٢٠٢,٥٠	٤٤	قصر العشروات	١٢	٩٦,٧٠
١٩	بدع ابن خلف	١٦	٢٠١,٨٥	٤٥	الذكري	٩	٩٣,٣٠
٢٠	فيضة ابن سويلم	١٦	١٩٣,٥٨	٤٦	دليهان	١١	٩٠,٢١
٢١	وسيطاء الحفن	١٤	١٩٠,٦٨	٤٧	كتيفة	١١	٨٨,١١
٢٢	عمائر ابن صنعاء	١٦	١٨٥,١٤	٤٨	الخبة	١١	٨٨,٠٤
٢٣	الشيحيَّة	١٧	١٨٢,٦٠	٤٩	مراغان	١١	٨٧,٤٥
٢٤	النيحتيَّة	١٤	١٧٥,٨٨	٥٠	قصير ابن متروك	١١	٨٣,٨٨
٢٥	صفيط	١٣	١٧٣,١٩	٥١	أم القلبان	١١	٨٢,٦٥
٢٦	ضبيعة	١٦	١٦٩,٢١	٥٢(*)	النعي	١١	٨٢,٥٩

(*) اقتطع الباحث ٢٥٪ من عدد قرى المنطقة المتوفرة فيها خدمات مفترضاً أن القرى المختارة ستكون من بينها وفق أسس الاختيار.

٢ – الأحجام السكانية للقرى:

لا شك في أن للأحجام السكانية للقرى تأثيراً في توقيت انتقالها إلى قائمة المدن، فالقرى ذات الأحجام السكانية الأكبر ربَّما انتقلت قبل ذات الأحجام السكانية الأصغر، ولكن هذا لا ينفي الاحتمال الثاني، فعوامل النمو السكاني تختلف من قرية لأخرى، ولكن الأخذ بالاحتمال الأول مع أسس أخرى تضع الاحتمال الثاني بالاعتبار سيكون الأقرب إلى الاختيار الناجح للقرى المنتظر تجييل ظهورها مدناً، وفي الجدول رقم (١٨) ترتيب القرى بأحجامها السكانية.

الجدول رقم (١٨)
قرى منطقة حائل بحسب أعداد سكانها[١] عام ١٤١٩هـ

م	القرى	عدد سكانها	م	القرى	عدد سكانها
١	نقرة قفار	٣٣١٥	٢٧	ضرورة الشويمس	٧٤٠
٢	الحليفة السفلى	٢٥٦٣	٢٨	الحليفة العليا	٧٢٧
٣	القاعد	٢٣٩٧	٢٩	روض ابن هادي	٧٢٠
٤	الأجفر	٢١٣٠	٣٠	بدع ابن خلف	٧١٩
٥	البعائث	٢٠١٦	٣١	البركة	٧١٧
٦	الحفيرة	١٩٩٥	٣٢	الصداعية	٧١٧
٧	قفار	١٦٢٦	٣٣	ريع البكر	٧٠٤
٨	الحفير	١٥٣٧	٣٤	المجصة	٧٠٠
٩	الحيانية	١٥٠٠	٣٥	وسيطاء الحفن	٦٩٧
١٠	الجحفة	١٢٦١	٣٦	الكهيفية	٦٨٤
١١	جبلة	١٢٠٠	٣٧	مريفق	٦٧٢
١٢	بدع ابن حويط	١١٧٥	٣٨	فيضة ابن سويلم	٦٦٧
١٣	عمائر ابن صنعاء	١١٣٢	٣٩	المستجدة	٦٦٠
١٤	قناء	١١٣١	٤٠	عقلة ابن طوالة	٦٥٤
١٥	المضيح	١١٠٦	٤١	الشويمس	٦٥٢
١٦	العظيم	١٠٧٥	٤٢	سعيدان	٦٥٠
١٧	الثاميَّة	٩٦٨	٤٣	اسبطر	٦٣٨
١٨	فيد	٩٥٥	٤٤	صفيط	٦٣١
١٩	عمائر المرير	٩٤٨	٤٥	الخبَّة	٦٢٠
٢٠	طابة	٩٤٥	٤٦	بدع قني	٦٠٠
٢١	الودي	٩٢٨	٤٧	الدابيَة	٥٨٧
٢٢	الزبيرة	٩٢٧	٤٨	أم القلبان	٥٧١
٢٣	الشيحيَّة	٨٣٣	٤٩	الفرحانيَّة	٥٦٨
٢٤	ضبيعة	٨١٧	٥٠	سبيعة	٥٥٤
٢٥	المجيصة	٨٠٠	٥١	العجاجة	٥٥١
٢٦	السعيرة	٧٤٣	٥٢(*)	فيضة أثقب	٥٣٧

(*) اقتطع الباحث ٢٥٪ من عدد قرى المنطقة المتوفرة فيها خدمات مفترضاً أن القرى المختارة ستكون من بينها وفق أسس الاختيار.

(١) إدارة الرعاية الصحية الأولية، (١٤١٩هـ)، **بيانات مراكز الرعاية الصحية الأولية في منطقة حائل**، بيانات غير منشورة، المديرية العامة للشؤون الصحية بمنطقة حائل.

٣ – مواقعها بالنسبة للمدن الحالية:

تهدف هذه الدراسة إلى تغطية المنطقة بمراكز التنمية الريفية فتفترِض أن يكون ذلك بالتوصل لتوزيعها توزيعاً أمثل في مستواها الثاني الناهضة به مدنها، لذلك فاختيار القرى المنتظر ظهورها مدناً لا بد أن يأخذ بالاعتبار مواقعها من المدن القائمة وإلا سيضعِف تقاربُها أدوارَها التنموية كلها، بل إن اختيارها سيأخذ بالاعتبار ما بينها من مسافات؛ لكي لا تقترب حين ظهورها مدناً من بعضها فتضعف أدوارُها التنموية، وفي الجدول التالي قرى المنطقة بحسب المسافات بينها وبين أقرب المدن القائمة.

الجدول رقم (١٩)

قرى منطقة حائل بحسب المسافات بينها وبين أقرب المدن إليها(*)

م	القرى	المسافة/كم	م	القرى	المسافة/كم	م	القرى	المسافة/كم
١	السعدة	١٥٥	٥٢	الخبّة	٥٠	١٠٣	أبا الصبّان	٣٨
٢	جبران	١٢٠	٥٣	الشقيق	٥٠	١٠٤	العش	٣٧
٣	فيضة المسعار	١١٦	٥٤	الرشاويَّة	٥٠	١٠٥	الصفيَّاء	٣٧
٤	المحفر	١٠٠	٥٥	الحميمة	٥٠	١٠٦	رك	٣٦
٥	المسلسل	١٠٠	٥٦	السبعان	٥٠	١٠٧	القاعية	٣٦
٦	العويَّد	١٠٠	٥٧	الحويط	٥٠	١٠٨	سرَّاء	٣٦
٧	النمارة	١٠٠	٥٨	المخروق	٥٠	١٠٩	بدائع مرحب العليا	٣٥
٨	ساحوت	٩٥	٥٩	الزغيبيَّة	٥٠	١١٠	الجثياثة	٣٥
٩	العيثمة	٩٥	٦٠	تخاييل	٥٠	١١١	الجديدة	٣٥
١٠	الحيَّانيَّة	٩٥	٦١	الشويمس	٥٠	١١٢	مرحب	٣٥
١١	طلوح	٩٠	٦٢	الخفج	٥٠	١١٣	الحليفة العليا	٣٥
١٢	أم روشن	٩٠	٦٣	الشعيلاء	٤٨	١١٤	إبضة	٣٥
١٣	أم ساروت	٩٠	٦٤	عقلة المخروف	٤٨	١١٥	عقلة ابن داني	٣٥
١٤	الزبيرة	٩٠	٦٥	أم القلبان	٤٦	١١٦	عريجاء	٣٥
١٥	عمائر المرير	٨٥	٦٦	الحليفة السفلى	٤٥	١١٧	الجفر	٣٥
١٦	صفيط	٨٥	٦٧	الفويلق٢	٤٥	١١٨	المسجد	٣٥

تابع الجدول رقم (١٩)

قرى منطقة حائل بحسب المسافات بينها وبين أقرب المدن إليها(*)

م	القرى	المسافة/كم	م	القرى	المسافة/كم	م	القرى	المسافة/كم
١٧	المهنيَّة	٨١	٦٨	الدوادمي	٤٥	١١٩	الأبيتر	٣٥
١٨	الرقب	٨١	٦٩	غمرة	٤٥	١٢٠	مشاش ابن جازي	٣٥
١٩	قصيباء	٨٠	٧٠	جبلة	٤٥	١٢١	كنب الثنيَّان	٣٥
٢٠	رطيان	٨٠	٧١	ذيخين	٤٥	١٢٢	الذكري	٣٥
٢١	ملحاء	٨٠	٧٢	ضرغط	٤٥	١٢٣	المزيريرات	٣٥
٢٢	روضة طليحة	٧٨	٧٣	بدع ابن خلف	٤٥	١٢٤	المختلف	٣٤
٢٣	الخوير	٧٥	٧٤	المثواة الجديدة	٤٥	١٢٥	الفرحانيَّة	٣٣
٢٤	طلحاء	٧٥	٧٥	مشاش الحلانيّات	٤٥	١٢٦	عقلة ابن طوالة	٣٣
٢٥	غزلانة	٧٠	٧٦	القصيصة	٤٥	١٢٧	ريع البكر	٣٢
٢٦	المرير	٧٠	٧٧	أم عمائر	٤٥	١٢٨	محير ذويرة	٣٢
٢٧	أبا الحيران	٧٠	٧٨	العجاجة	٤٥	١٢٩	الوهيبيَّة	٣٢
٢٨	الرديفة	٧٠	٧٩	مران	٤٥	١٣٠	الشعلانيَّة	٣٠
٢٩	الطرفاوي	٧٠	٨٠	بدائع السبعان	٤٤	١٣١	فيضة أثقب	٣٠
٣٠	الحماد	٦٧	٨١	بدائع الجرعاء	٤٣	١٣٢	التيم	٣٠
٣١	المضيح	٦٥	٨٢	المصع	٤٢	١٣٣	السفن	٣٠
٣٢	كنب الضلوع	٦٥	٨٣	الدابية	٤٢	١٣٤	الشيحية	٣٠
٣٣	الصفوى	٦٥	٨٤	المطرفية	٤٢	١٣٥	بيضاء نثيل	٣٠
٣٤	العدوة	٦٣	٨٥	المستجدة	٤١	١٣٦	المشيطية	٣٠
٣٥	الأجفر	٦٠	٨٦	السعيرة	٤٠	١٣٧	المندسة	٣٠
٣٦	العظيم	٦٠	٨٧	الشريهية	٤٠	١٣٨	قصير ابن متروك	٣٠
٣٧	فيضة ابن سويلم	٦٠	٨٨	شعيبة المياه	٤٠	١٣٩	السليل	٣٠
٣٨	الصفراء	٦٠	٨٩	قناء	٤٠	١٤٠	الخنقة	٣٠
٣٩	المعرش	٦٠	٩٠	جو	٤٠	١٤١	قصر العشروات	٣٠
٤٠	أنبوان	٦٠	٩١	طابة	٤٠	١٤٢	اللويش	٣٠
٤١	المبرز	٦٠	٩٢	دغنون	٤٠	١٤٣	الهويدي	٣٠

تابع الجدول رقم (١٩)

قرى منطقة حائل بحسب المسافات بينها وبين أقرب المدن إليها(*)

م	القرى	المسافة/كم	م	القرى	المسافة/كم	م	القرى	المسافة/كم
٤٢	الصخنة	٦٠	٩٣	سبيعة	٤٠	١٤٤	روض ابن هادي	٣٠
٤٣	البعائث	٦٠	٩٤	القرينين	٤٠	١٤٥	لبدة	٣٠
٤٤	سعيدان	٥٥	٩٥	الحفير	٤٠	١٤٦	البركة	٣٠
٤٥	النحيتية	٥٥	٩٦	الصهوة	٤٠	١٤٧	الصور	٣٠
٤٦	الفقي	٥٥	٩٧	الثمامية	٤٠	١٤٨	البرقة	٣٠
٤٧	مراغان	٥٥	٩٨	توارن	٤٠	١٤٩	سقف	٣٠
٤٨	ضروة الشويمس	٥٥	٩٩	اشبيرية الصفراء	٤٠	١٥٠	وتدة	٣٠
٤٩	بدائع أول	٥٥	١٠٠	الخفيج	٣٨	١٥١	حريد	٣٠
٥٠	البير	٥٣	١٠١	عقلة ابن جبرين	٣٨	١٥٢	وسيط	٣٠
٥١	ضريغط	٥٢	١٠٢	كتيفة	٣٨			

(*) وردت جميع القرى التي لا تقل المسافة بينها وبين أقرب مدينة إليها عن ٣٠ كم.

٤ – قابليتها للنمو وإمكاناتها التنموية:

حصرت الأمانة العامة لمجلس منطقة حائل عام ١٤١٨هـ مستوطنات المنطقة وصنَّفتها بحسب قابليتها للنمو وللتنمية مستهدفة أن يكون تصنيفها مرجيعاً يُعْتَمَدُ عليه عند بحث الخطط التنموية، واستخدمت عشرة أسس في التقويم التنموي محددة لكل منها قيماً قصوى ومتدرجة، هي: قابلية القرية للامتداد جغرافياً، حالة الطريق إليها، عدد سكانها، عدد محلاتها التجارية، توافر مخططات سكنية معتمدة، توافر المدارس فيها، توافر الكهرباء والهاتف وشبكة المياه العامة، وجود إدارات خدمات حكومية أخرى، إمكاناتها الطبيعية من المياه الجوفية والثروة المعدنية، نشاطاتها الاقتصادية، على ألا تقل نقاطها عن ١٠ من ١٠٠ نقطة، وعدد سكانها عن ٥٠ نسمة[٤٩] فجاءت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (٢٠)
قرى منطقة حائل بحسب تصنيفها تنموياً[١] عام ١٤١٨هـ

م	القرى	التصنيف التنموي	م	القرى	التصنيف التنموي
١	الحليفة السفلى	٥٨,٠١	٢٧	أنبوان	٣٦,٦٦
٢	القاعد	٥٧,٨٠	٢٨	الودي	٣٦,٦٢
٣	الأجفر	٥٧,٧٤	٢٩	البير	٣٦,٠٦
٤	فيد	٥٠,٠٤	٣٠	الشقيق	٣٥,٩٤
٥	ضبيعة	٤٧,١٢	٣١	الوسعة	٣٥,٣٨
٦	الشيحيَّة	٤٦,٥٤	٣٢	النيصيَّة	٣٥,٢٧
٧	الجحفة	٤٦,١٧	٣٣	وسيطاء الحفن	٣٥,٢٤
٨	قفار	٤٣,٧٢	٣٤	المعرَّش	٣٤,٨٥
٩	قناء	٤٣,٥٢	٣٥	المستجدَّة	٣٤,٦٢
١٠	السبعان	٤٣.,٣٤	٣٦	سبيعة	٣٤,٤٢
١١	السعيرة	٤٢,٨٤	٣٧	الثمامية	٣٣,٩٢
١٢	المضيح	٤١,٥٤	٣٨	نقرة قفار	٣٣,٨٨
١٣	عمائر ابن صنعاء	٤١,٠٣	٣٩	قصر العشروات	٣٣,٦٣
١٤	الحفير	٤٠,٥٥	٤٠	أم القلبان	٣٣,٦٣
١٥	الشعلانية	٤٠,٣٥	٤١	غمرة	٣٣,٥٣
١٦	البعائث	٣٩,٨٧	٤٢	النعي	٣٣,٣٧
١٧	النحيتية	٣٩,٣٥	٤٣	الزبيرة	٣٣,١٧
١٨	العجاجة	٣٨,٤٥	٤٤	الصداعية	٣٢,٩١
١٩	الحليفة العليا	٣٨,٤٠	٤٥	البركة	٣٢,٦٢
٢٠	دليهان	٣٨,٣٤	٤٦	فيضة أثقب	٣٢,١٠
٢١	اسبطر	٣٨,١٧	٤٧	عقلة ابن داني	٣١,٨٠
٢٢	العظيم	٣٨,١٦	٤٨	بدع ابن خلف	٣١,٦١
٢٣	شعيبة الميَّاه	٣٨,٠٧	٤٩	قصير ابن متروك	٣١,٦٠
٢٤	روض ابن هادي	٣٧,٧٤	٥٠	مراغان	٣١,٥٠
٢٥	طابة	٣٧,٥٢	٥١	ضرغط	٣١,٤٧
٢٦	فيضة ابن سويلم	٣٧,٣٢	٥٢(*)	بدع ابن حويط	٣٠,٧٧

(١) الأمانة العامة لمجلس منطقة حائل، (١٤١٨هـ)، **حصر مدن وقرى ومواقع المنطقة وتصنيفها**، إمارة منطقة حائل، بيانات غير منشورة، حائل، ص ص١-١٨.

(*) اقتطع الباحث ٢٥٪ من عدد قرى المنطقة المتوفرة فيها خدمات مفترضاً أن القرى المختارة ستكون من بينها وفق أسس الاختيار.

التحديد المعياري للقرى المختارة:

بعد استعراض الأسس السابقة وترتيب القرى بحسب نتائجها كل على حدة، ولتلافي سلبياتها منفردة وللإفادة من ايجابياتها مجتمعة فإن الباحث يقترح معياراً يجمعها أسماه معيار القيم المتجمعة للرتب المتصاعدة يعطي القرى بحسب ترتيبها تصاعدياً في كل أساس رتبها قيماً متحصلة، وبجمع قيم كل قرية وترتيب القرى بحسب مجاميعها تنازلياً كانت النتيجة بالجدول التالي:

الجدول رقم (٢١)

قرى منطقة حائل بحسب معيار القيم المتجمعة للرتب المتصاعدة

م	القرى(*)	بحسب القيم النسبية لخدماتها	بحسب أعداد سكانها	بحسب المسافة بينها وبين أقرب مدينة	بحسب تصنيفها التنموي	مجموع نقاطها
١	الأجفر	٥٠	٤٨	٢١	٤٩	١٦٨
٢	الحليفة السفلى	٤٩	٥٠	١٤	٥١	١٦٤
٣	قفار	٥٢	٤٥	٠٠٠	٤٤	١٥١
٤	البعائث	٤٢	٤٧	٢١	٣٦	١٤٦
٥	القاعد	٤٦	٤٩	٠٠٠	٥٠	١٤٥
٦	المضيِّح	٤٤	٣٧	٢٣	٤٠	١٤٤
٧	العظيم	٤٧	٣٦	٢١	٣٠	١٣٤
٨	فيد	٥١	٣٤	٠٠٠	٤٨	١٣٣
٩	الحفير	٤١	٤٤	٩	٣٨	١٣٢
١٠	قناء	٤٠	٣٨	٩	٤٣	١٣٠
١١	عمائر ابن صنعاء	٣١	٤٩	٠٠٠	٣٩	١١٩
١٢	طابة	٤٥	٣٢	٩	٢٧	١١٣
١٣	الجحفة	٢٥	٤٢	٠٠٠	٤٥	١١٢
١٤	الحليفة العليا	٤٨	٢٤	٥	٣٣	١١٠
١٥	الشيحيَّة	٣٠	٢٩	١	٤٦	١٠٦
١٦	ضبيعة	٢٧	٢٨	٠٠٠	٤٧	١٠٢
١٧	السبعان	٤٣	٠٠٠	١٧	٤٢	١٠٢
١٨	فيضة ابن سويلم	٣٣	١٥	٢١	٢٦	٩٥
١٩	السعيرة	١٧	٢٦	٩	٤١	٩٣
٢٠	روض ابن هادي	٣٩	٢٣	١	٢٨	٩١

تابع الجدول رقم (٢١)

قرى منطقة حائل بحسب معيار القيم المتجمعة للرتب المتصاعدة

م	القرى(*)	بحسب القيم النسبية لخدماتها	بحسب أعداد سكانها	بحسب المسافة بينها وبين أقرب مدينة	بحسب تصنيفها التنموي	مجموع نقاطها
٢١	التحيتيَّة	٢٩	٠٠٠	٢٠	٣٥	٨٤
٢٢	الزبيرة	١٣	٣٠	٣١	١٠	٨٤
٢٣	أنبوان	٣٦	٠٠٠	٢١	٢٥	٨٢
٢٤	المستجدَّة	٣٧	١٤	١٠	١٧	٧٨
٢٥	نقرة قفار	١١	٥١	٠٠٠	١٤	٧٦
٢٦	بدع ابن خلف	٣٤	٢٢	١٤	٥	٧٥
٢٧	العجاجة	٢١	٢	١٤	٣٤	٧١
٢٨	وسيطاء الحفن	٣٢	١٨	٠٠٠	١٩	٦٩
٢٩	الشويمس	٣٨	١٢	١٧	٠٠٠	٦٧
٣٠	صفيط	٢٨	٩	٣٠	٠٠٠	٦٧
٣١	اسبطر	٢٤	١٠	٠٠٠	٣١	٦٥
٣٢	الشقيق	٢٦	٠٠٠	١٧	٢٢	٦٥
٣٣	الحفِّيرة	١٢	٤٦	٠٠٠	٠٠٠	٥٨
٣٤	الشعلانيَّة	١٦	٠٠٠	١	٣٧	٥٨
٣٥	الصداعيَّة	٢٢	٢١	٠٠	٩	٥٢
٣٦	ضرغط	٣٥	٠٠٠	١٤	٢	٥١
٣٧	غمرة	١٨	٠٠٠	١٤	١٢	٤٤
٣٨	النيصيَّة	٢٣	٠٠٠	٠٠٠	٢٠	٤٣
٣٩	الرقب	١٤	٠٠٠	٢٩	٠٠٠	٤٣
٤٠	دليهان	٧	٠٠٠	٠٠٠	٣٢	٣٩
٤١	أم القلبان	٢	٥	١٥	١٣	٣٥
٤٢	الدابيَّة	١٥	٦	١١	٠٠٠	٣٢
٤٣	الخبَّة	٥	٨	١٧	٠٠٠	٣٠
٤٤	فيضة أثقب	٢٠	١	١	٧	٢٩
٤٥	مراغان	٤	٠٠٠	٢٠	٣	٢٧
٤٦	الرشاويَّة	١٠	٠٠٠	١٧	٠٠٠	٢٧
٤٧	قصر العشروات	٩	٠٠٠	١	١٣	٢٣
٤٨	الوهيبيَّة	١٩	٠٠٠	٢	٠٠٠	٢١
٤٩	كتيفة	٦	٠٠٠	٨	٠٠٠	١٤

تابع الجدول رقم (٢١)

قرى منطقة حائل بحسب معيار القيم المتجمعة للرتب المتصاعدة

م	القرى(*)	بحسب القيم النسبية لخدماتها	بحسب أعداد سكانها	بحسب المسافة بينها وبين أقرب مدينة	بحسب تصنيفها التنموي	مجموع نقاطها
٥٠	الذكري	٨	٠٠٠	٥	٠٠٠	١٣
٥١	النعي	١	٠٠٠	٠٠٠	١١	١٢
٥٢	قصير ابن متروك	٣	٠٠٠	١	٤	٨

(١) الجدول من عمل الباحث اعتماداً على نتائج الجداول الأربعة السابقة.

(*) رتبت القرى ترتيباً تصاعدياً فأخذت كل قرية رتبتها قيمة مَعياريَّة لها فتحصَّلت أدناها على القيمة ١ وأعلاها على رتبة القيمة الأخيرة.

تنسيق اختيار القرى وتجييلها:

باستبعاد قرى مرشَّحة باستخدام المعايير الأربعة لاقترابها من مواقع المدن القائمة أو مما سبقها بالترشيح بأقل من ٣٠ كم جاءت نتائج التنسيق في الجدول التالي وفي الشكل رقم (٨).

الجدول رقم (٢٢)

مدن منطقة حائل بحسب أجيالها المنتظرة

م	الجيل الأول	م	الجيل الثاني	م	الجيل الثالث
١	الأجفر	٩	السبعان	١٧	بدع ابن خلف
٢	الحليفة السفلى	١٠	فيضة ابن سويلم	١٨	العجاجة
٣	البعائث	١١	السعيرة	١٩	الشويمس
٤	المضيِّح	١٢	روض ابن هادي	٢٠	صفيط
٥	العظيم	١٣	النحيتيَّة	٢١	الشقيق
٦	الحفير	١٤	الزبيرة	٢٢	الشعلانيَّة
٧	قناء	١٥	أنبوان	٢٣	ضرغط
٨	الشيحيَّة	١٦	المستجدَّة		

علماً أن قرى استبعدت بشرطي التنسيق سينقلها نموّها الطبيعي تلقائياً إلى قائمة المدن دون إدراجها في خطة تجييل المدن ولكنها ستكون بأدوار تنموية ريفية ضعيفة لقربها من المدن القائمة أو المنتظرة.

ثالثاً – تقويم خُطَّة تجييل المدن:

بتطبيق خطة تجييل ظهور المدن سيتحقق الآتي:

أ – **إعادة توزيع السكان** وفق إمكانات الموارد الطبيعية بما يحقق تنمية تأخذ باعتبارها القطاعات الإنتاجية مرحلياً، وليس بالقفز إلى التصنيع وبقاء القطاعات الأخرى بنمو أقل، وذلل ليتحقق الآتي:

١ – هجرة مرتدة نحو الريف ممن لم يندمجوا بالحضر لحداثة هجرتهم، وممن قدراتهم وإمكاناتهم دون تحقيق ذلك.

٢ – تجميع السكان في المدن الحديثة وفي توابعها من القرى المبعثرة غير القابلة للنمو.

ب – **إعادة توزيع الخدمات** بما يحقق استخدامها الأمثل كالآتي:

١ – تخفيف الضغط على خدمات المدن كنتيجة للفقرة الأولى من البند السابق.

٢ – تركز الخدمات في قرى قابلة للنمو ولتنمية غيرها نتيجة للفقرة الثانية من البند السابق.

جـ – **تقويم منجزات البنية الأساسية** والقطاعات الإنتاجية للاستفادة المثلى من منجزات البنية، وذلك على النحو التالي:

١ – اختيار مدن الأجيال الثلاثة وفق منجزات البنية الأساسية ودراسات المياه والموارد الطبيعية ومواقعها بالنسبة للمدن القائمة.

٢ – توجيه رأس المال نحو الريف للعمل في التنمية الزراعية والحيوانية والتعدينية، والصناعات الصغيرة المرتبطة بها، والتنمية العمرانية والخدمية.

٣ – تقليل فوارق مستويات الدخل بين الحضر والريف، بخلق فرص عمل ريفية، وتنمية المتوافر منها؛ مما يوجِّه قسماً من رؤوس الأموال والطاقات نحو الريف.

٤ – التخطيط الأمثل للقوى العاملة وتوجيهها إلى قطاعات الإنتاج والخدمات في المدن والريف.

الشكل رقم (٨) مدن منطقة حائل نهاية خطة تجييل ظهور المدن فيها

المصدر: الشكل من عمل الباحث والبيانات من الدراسة الميدانية؛ **الخريطة الطبوغرافية لمنطقة حائل ذات مقياس الرسم ١:٥٠٠,٠٠٠**، (وزارة البترول والثروة المعدنية، الخرائط ذوات الأرقام: NG37-SE المدينة المنورة، ١٤٠٥هـ، NG38-NW بريدة ١٤٠٥هـ، NH38-SW رفحا، ١٤٠٦هـ، NH37-SE الجوف، ١٤٠٦هـ؛ NG37-NE حائل، ١٤٠٦هـ، الرياض).

د – **تصنيف المواضع والمواقع** وذلك كالتالي:

١ – بالتعرُّف على مواضع القرى القائمة من حيث توافر مقومات النمو، والتي ستمدُّ القرى الأخرى بالخدمات، أو توجيهها نحو قرى مجاورة واستهداف اضمحلال غير القابلة للنمو.

٢ – بتصنيف المواقع بحسب منجزات البنية الأساسية، والمدن الحالية، وخطة

إعادة توزيع السكان، بحيث يمكن بمعرفة القيم الاقتصادية لها ترشيحُ القرى المشمولة بخطة تجييل ظهور المدن.

خدمات المدن المنتظرة:

تعلن تطلُّعات وتفصيلات خطة التنمية المستهدفة ظهورَ المدن في أجيال ليعرف الريفيون القرى المستهدفة فيرسمون مشروعاتهم وأنشطتهم الاقتصادية وأساليب حياتهم وفق ذلك، وليعرفها رجال الأعمال فيشاركون في تنفيذ برامجها ومشروعاتها، ويمكن أن تكوِّن خطة التنمية تصوراً نموذجياً للمدينة المنتظرة تستكمل ملامحه خلال خطة خمسية تنموية ريفية وتدعم خلال خطة تليها، وذلك كالآتي:

١ – تستكمل البنية الأساسية والمرافق والخدمات أثناء خطة التنمية الريفية الأولى للجيل الأول، وأثناء خطة التنمية الريفية الثانية للجيل الثاني، وأثناء خطة التنمية الريفية الثالثة للجيل الثالث.

٢ – تدعم الخدمات حجماً ومستوى أثناء خطة التنمية الريفية الثانية للجيل الأول، وأثناء خطة التنمية الريفية الثالثة للجيل الثاني، وأثناء خطة التنمية الريفية الرابعة للجيل الثالث؛ وبذلك ستحلُّ مستوطنات كل جيل محل سابقه كل ١٠ سنوات، فيخرج الجيل الأول من هذه الخطة ليدرج فيها جيل رابع وبذلك ستحتاج الأجيال لتظهر مدناً بالتتابع إلى: ١٠، ١٥، ٢٠ سنة.

٣ – تسهَّل نشأة خدماتها الأهلية لترافق نشأة خدماتها الحكومية في خطط التنمية الريفية.

٤ – تيسَّر قروضها الائتمانيَّة لمشروعاتها التنموية، ويقلّص زمن الحصول عليها.

٥ – تميَّز بقيمة قروض التنمية العقارية وبتقليص زمن الحصول عليها.

خاتمة الدراسة

أولاً – نتائج الدراسة:

١ – تبيَّنت الدراسة أن الجهود السابقة لها ذات العلاقة بموضوعها لا تعدو أن تكون استقراء لأنظمة نمو المستوطنات وتوزيعها، وأن التخطيط يخفف تشوُّهات نموها ويقترب بتوزيعها من النظام الأمثل.

٢ – كشفت دراسة توزيع القرى أن تباعدَها عن بعضها وبعدَها عن القرى الرئيسة وعن المدن من أبرز معوِّقات تنميتها وعوامل هجرة سكانها.

٣ – أوضحت دراسة توزيع المدن قنوات نقل التنمية الريفية عدم تغطيتها الريف لقلة عددها إذ نمط توزيعها متباعد، فنأت قرى عديدة عنها فهجرها معظم سكانها إلى المدن حيث تغريهم خدماتها.

٤ – أثبتت دراسة التنمية الريفية قصور أدوار القرى بتنمية بعضها وأدوار المدن بتنمية القرى؛ مما أفرز عدم رضا الريفيين وبحثهم عن مواقع أفضل من حيث توافر عوامل التنمية وبخاصة الخدمات.

٥ – بلورت النتائج السابقة رؤية بالتنمية الريفية، فبمعرفة المسافة القياسية لحركة الريفيين من قراهم إلى مواقع الخدمات دون أن تدفعهم إلى الاستقرار فيها، وبمضاعفتها كمسافة قياسية بين المدن يجعل القرى لا تبتعد عن أقربها إليها بأكثر من نصفها أوصلت إلى تحديد احتياج المنطقة من المدن.

٦ – توصلت الدراسة بمعرفة احتياج المنطقة من المدن إلى معيار القيم المتجمعة للرتب المتصاعدة للمفاضلة بين القرى لاختيار ما سيدرج منها في خطة تجييل ظهورها مدناً باعتماد أسس تعكس أهميتها.

٧ – حددت الدراسة أسماء القرى المختارة لتجييل ظهورها مدناً موزعة على أجيالها الثلاثة، ثم قوَّمت هذه الرؤية تقويماً أولياً فأوضحت تأثيرها بتفعيل التنمية الريفية.

ثانياً – توصيات الدراسة ومقترحاتها:

١ – تصنيف القرى بحسب قابليتها للنمو. وتحديد استراتيجية عامة للاستيطان الريفي تعالج تشتيت السكان والعمران وتعيد توزيع سكان ريف المنطقة بناء على اختلاف عوامل التنمية بين أنحائها.

٢ – تقويم تجربة إمارة المنطقة بتصنيف قراها وترتيبها بحسب أوَّليتها التنموية. وتقويم توجهها بتحديد مدن المنطقة بقرار إداري يبنى على حيثيات حجمية وتنموية وأدوار إدارية.

٣ – تقويم ما انتهت إليه الدراسة في موضوع تجييل ظهور المدن في التنمية من نتائج، واختبار فرضياتها بدراسات مشابهة في مناطق أخرى.

٤ – دراسة القياسات المرجعية المتعلقة بإمكانات وطاقات الخدمات الريفية ونفوذها والمسافات التي يقطعها الريفيون إليها، والنظر في العوامل المؤثرة في ذلك.

٥ – فحص أسس المفاضلة بين القرى لترتيبها من حيث أهميتها. وفحص معيار القيم المتجمعة للرتب المتصاعدة للجمع بينها جمعاً علمياً يأخذ بالاعتبار أهميتها وتأثيراتها.

الهوامش والمراجع

(١) حمدان، جمال (١٩٧٧م). **جغرافية المدن**. طبعة ٢، عالم الكتب، القاهرة، ص٢٥٥.

(٢) المرجع السابق، ص ص٢٣١، ١٩٦.

(٣) حمدان، مرجع سابق، ص٢٥٥.

(٤) أرباب، محمد إبراهيم (٢٠٠٠م). تطور النظام الحضري السعودي ونموذج التركيب المكاني: دراسة تحليلية، **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية**، العدد ٩٧، ص ص٥٩-١١٩، جامعة الكويت، الكويت، ص٦٥.

(٥) ابو عياش، عبدالإله، القطب، إسحاق يعقوب (١٩٨٠م)، **الاتجاهات المعاصرة في الدراسات الحضرية**، وكالة المطبوعات، الكويت، ص٤٧.

(٦) حمدان، مرجع سابق، ص٢٦٧.

(٧) أبو عياش، القطب، مرجع سابق، ص٤٧.

(٨) إسماعيل، أحمد علي (١٩٨٥م). **دراسات في جغرافية المدن**، طبعة ٣، دار الثقافة، القاهرة، ص١٨٨.

(٩) الحميدي، عبدالله عبدالعزيز (١٤١٣هـ). تعديل الصيغ الرياضية المستخدمة في تطبيق قاعدة الرتبة والحجم في جغرافية المدن، **ذكر في:** الصالح، ناصر بن عبدالله؛ (محرر)، **الكتاب العلمي للندوة الجغرافية الرابعة لأقسام الجغرافيا بالمملكة العربية السعودية**، من ١٨-٢٠ جمادى الآخرة ١٤١٢هـ، ص ص٤٣٠-٤٨٦، الجزء الثاني، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ص٤٣٦.

(١٠) حمدان، مرجع سابق، ص٢٦٨.

(١١) الحميدي، مرجع سابق، ص ص٤٣٦-٤٣٧.

(١٢) إسماعيل، مرجع سابق، ص١٩١.

(١٣) المرجع السابق، ص١٩٢.

(١٤) الحميدي، مرجع سابق، ص ص٤٣٣–٤٣٨.

(١٥) صادق، دولت أحمد؛ غراب، محمد السيد، (١٩٨٣م). **جغرافية السكن**، دار البيان العربي، جدة، ص٨٢.

(١٦) الحميدي، مرجع سابق، ص٤٣٩.

(١٧) حجازي، محمد (١٩٨٢م). **جغرافية الأرياف**، دار الفكر العربي، القاهرة، ص١٧٠.

(١٨) Johnston, R. J. Gregory, D. Smith, D. M., (1994). *The Dictionary of Human Geography,* Third Edition, Blackwell Publishers Ltd, Cambridge, U.S.A. p. 57.

(١٩) لمزيد من التفصيل انظر:

– حمدان، مرجع سابق، ص ص١٩٧–٢٣١.

– إسماعيل، مرجع سابق، ص ص١٩٦–٢١٤.

- Johnston, R. J. Gregory, D. Smith, D. M, Op. Cit. pp. 57-59.

(٢٠) حمدان، مرجع سابق، ص٢٣٠.

(٢١) هيل أنترناشونال، سي اتش تو أم؛ الدار السعودية للخدمات الاستشارية، (١٩٨٣)، **مخطط التنمية الشامل: منطقة حائل**، التقرير الفني رقم ٢، المجلد الأول، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض، ص ص٢٥–٢٦.

(٢٢) ابن لعبون، عبدالعزيز بن عبدالله (١٤١٦هـ). **من معالم جيولوجية جزيرة العرب: منطقة القصيم**، دار ابن لعبون، الرياض، ص٢٥.

(٢٣) وزارة البترول والثروة المعدنية (١٤٠٥هـ/ ١٤٠٦هـ). **خرائط المملكة العربية السعودية ١:٥٠٠,٠٠٠**، برقم NG38-NW بريدة، NG37-SE المدينة المنورة، الرياض، NG37-NE حائل، NH38-SW رفحا، NH37-SE الجوف، الرياض.

(٢٤) هيل أنترناشونال، سي اتش تو أم؛ الدار السعودية للخدمات الاستشارية، مرجع سابق، ص٢٨.

(٢٥) مصلحة الإحصاءات العامة (١٩٩٥م). **الكتاب الإحصائي السنوي**، العدد ٣١، وزارة التخطيط، الرياض، ص ص٣٠-٤٠.

(٢٦) وزارة الزراعة والمياه (١٤٠٥هـ). **أطلس المياه**، الرياض، ص ص٤، ٦٢.

(٢٧) وزارة الزراعة والمياه (١٤٠٦هـ). **الخريطة العامة للتربة**، الرياض، ص٢٣.

(٢٨) المرجع السابق، ص ص٨، ١٥، ٢١.

(٢٩) مصلحة الإحصاءات العامة (١٣٩٧هـ). **تعداد السكان عام ١٩٧٤م: البيانات التفصيلية لمنطقتي القصيم وحائل**، القسم ٢: منطقة حائل، وزارة المالية والاقتصاد الوطني، الرياض.

(٣٠) مصلحة الإحصاءات العامة (١٤١٣هـ). **تعداد عام ١٤١٣هـ: بيان برفقة خطاب مدير عام مصلحة الإحصاءات العامة** برقم ٢٥/ ٢/٣٧٥٣ بتاريخ ١٤١٨/٨/٢٧هـ، بيانات غير منشورة، وزارة التخطيط، الرياض، ص ص١-٣.

(٣١) المدينة: مستوطنة يصدر قرار أمير المنطقة باعتبارها مدينة مستنداً على وظيفتها الإدارية أو البلدية.

(٣٢) مصلحة الإحصاءات العامة (١٤١٣هـ). **عدد السكان في المسميات السكانية التي يزيد عدد سكانها عن ٢٤٠٠ نسمة**، نشرة غير منشورة من نتائج تعداد السكان لعام ١٤١٣هـ، وزارة المالية والاقتصاد الوطني، الرياض، ص ص١-١٢.

(٣٣) لوريمر، ج ج، (د.ت). **دليل الخليج: القسم الجغرافي**، ترجمة مكتب أمير قطر، الدوحة، ص ص٢٢٤٩-٢٢٦١.

(٣٤) مصلحة الإحصاءات العامة (١٩٧٤م). مرجع سابق، ص ب.

(٣٥) الأمانة العامة لمجلس منطقة حائل (١٤١٨هـ). **حصر مدن وقرى ومواقع المنطقة وتصنيفها**، بيانات غير منشورة، إمارة منطقة حائل، حائل، ص٨.

(٣٦) إمارة منطقة حائل، (د.ت). **تاريخ الإمارة**، نبذة تاريخية غير منشورة، ص ص١-٥.

(٣٧) إضافة إلى مراكز فئة (ب) غير قائمة هي: ساحوت، العشّ، أشيقر، العيثمة، قاع حجلاء، شري.

(٣٨) مصلحة الإحصاءات العامة (١٤١٠هـ). مرجع سابق، ص١٤.

(٣٩) الأمانة العامة لمجلس منطقة حائل، مرجع سابق، ص٨.

(٤٠) وزارة البترول والثروة المعدنية، مرجع سابق.

(٤١) سوغريا (١٤٠٤هـ). **المسح الإقتصادي والاجتماعي الشامل لقرى وهجر المملكة: منطقة حائل**، التقرير ٣، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض، ص ص٢٨١-٣٠٨.

(٤٢) المرجع السابق، ص ص٢٨١-٣٠٨.

(٤٣) المرجع السابق، ص ص٢٨١-٣٠٨.

(٤٤) هيل أنترناشونال، سي اتش تو أم؛ الدار السعودية للخدمات الاستشارية، مرجع سابق، ص١٢٦.

(٤٥) المعادلة هي: $كا^{٢} = \frac{مجـ (ش-ق)^{٢}}{ق}$ حيث أن: كا٢ هي المعامل، ش = التوزيع المشاهد في كل مربَّع، ق = العدد المقترض، وتتراوح قيمة هذا المقياس بين الصفر الدالة على توزيع مرتَّب وبين ٣٤٤٩٦ الدالة على توزيع متجمِّع.

(٤٦) حجازي، مرجع سابق؟، ص١٥٩.

(٤٧) عيسى، صلاح (١٤٠٤هـ). التوزيع الجغرافي لظاهرة الريفية، **مجلة كلية العلوم الاجتماعية**، عدد ٨، ص ص١٦١-١٨٧، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ص ص١٦٣-١٦٦.

(٤٨) الواصل، عبدالرحمن بن عبدالله (١٤٢٢هـ). **مراكز استقطاب الخدمات الريفية ودورها في تنمية القرى في منطقة حائل: دراسة في جغرافية الريف**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ص ص٨١-٨٤.

(٤٩) الأمانة العامة لمجلس منطقة حائل، مرجع سابق، ص ص١-٧.

استبانة قرى منطقة حائل

اسم القرية: .....

أولاً – بيانات عامة:

١ – تقع في نطاق: سهلي ( )، جبلي ( )، رملي ( )، ضفة واد ( )، التقاء واديين ( ).

٢ – نشأت عام ( )هـ، أو في عهد الملك عبدالعزيز ( )، أو بعد عهد الملك عبدالعزيز ( )، لتوطين البادية ( )، لخدمة الطريق ( )، لاستصلاح الأراضي البور ( )، نشأة: تلقائية ( )، مخططة ( ).

ثانياً – نشاطها الاقتصادي:

١ – يعمل سكانها في: الرعي وتربية الحيوانات ( )، الزراعة ( )، صناعات يدوية ( )، وظائف حكومية ( )، فيها ( ) خارجها ( )، في:.....، غير تلك المهن: في.....

٢ – عدد ما فيها من: محلات البقالة ( )، ورش الصيانة ( )، ورش التصنيع ( )، محطات المحروقات ( )، المحلات الأخرى، مثل: ..... وعددها .....

٣ – تنعقد فيها سوق أسبوعية يوم.....، تتسوق منها قرى..... وتسوق فيها قرى.....

ثالثاً – الطرق:

الطريق التي تصلها بمقر:

١ – المحافظة: صحراوية ( )، زراعية ( )، رئيسة ( )، طولها ..... كم.

٢ – مركز الإدارة المحلية: صحراوية ( )، زراعية ( )، رئيسة ( )، طولها ..... كم.

٣ – أقرب مدينة: صحراوية ( )، زراعية ( )، رئيسة ( )، طولها ..... كم.

٤ – مركز الرعاية الصحية: صحراوية ( )، زراعية ( )، رئيسة ( )، طولها ..... كم.
٥ – أقرب مستشفى: صحراوية ( )، زراعية ( )، رئيسة ( )، طولها ..... كم.
٦ – متوسطة البنين: صحراوية ( )، زراعية ( )، رئيسة ( )، طولها ..... كم.
٧ – ثانوية البنين: صحراوية ( )، زراعية ( )، رئيسة ( )، طولها ..... كم.
٨ – متوسطة البنات: صحراوية ( )، زراعية ( )، رئيسة ( )، طولها ..... كم.
٩ – ثانوية البنات: صحراوية ( )، زراعية ( )، رئيسة ( )، طولها ..... كم.
١٠– السوق اليومية: صحراوية ( )، زراعية ( )، رئيسة ( )، طولها ..... كم.
١١– السوق الأسبوعية: صحراوية ( )، زراعية ( )، رئيسة ( )، طولها ..... كم.
١٢– تمر بها حافلات النقل الجماعي ( )، سيارات الأجرة ( )، يومياً ( )، أسبوعياً ( )، يوم.....

رابعاً – مراكز الخدمات الريفية:

أ – مركز الإدارة المحلية:

١ – يرتبط القائم فيها: بإمارة المنطقة ( ) ، بمحافظة .....
٢ – تتبع القائم في: ..... التابع لمحافظة.....، أو تتبع محافظة ..... مباشرة.

ب – المدارس:

– يتوفر فيها للبنين مدرسة:

١ – ابتدائية ( )، ينتقل إليها طلاب قرى: ..... تبعد أبعدها .... كم.
٢ – متوسطة ( )، ينتقل إليها طلاب قرى: ..... تبعد أبعدها .... كم.
٣ – ثانوية ( )، ينتقل إليها طلاب قرى: ..... تبعد أبعدها .... كم.

– يتوفّر فيها للبنات مدرسة:

١ – ابتدائية ( )، تنتقل إليها طالبات قرى: ..... تبعد أبعدها .... كم.
٢ – متوسطة ( )، تنتقل إليها طالبات قرى: ..... تبعد أبعدها .... كم.
٣ – ثانوية ( )، تنتقل إليها طالبات قرى: ..... تبعد أبعدها .... كم.

– يوجد فيها:

١ – مدرسة لتعليم الكبار ( ).
٢ – مدرسة لتعليم الكبيرات ( ).
٣ – مكتبة عامة ( ).

جـ – مركز الرعاية الصحية الأولية:

١ – أُنْشِـئَ عام....هـ، يصنَّف: فئة أ ( )، فئة ب ( )، يعمل فيه: (طبيباً)، (ممرضاً)، (فنياً)، يرعى صحياً: سكان القرية مقرّه ( )، سكان قرى: ..... تبعد أبعدها ... كم.
٢ – يحوّل إلى مستشفى .....، في القرية مقر المركز صيدلية أهلية ( ).
٣ – إجمالي سكّان القرية مقرّ مركز الرعاية الصحية (نسمة)، منهم (ذكور)، منهم (إناث)، يشكّلون (أسرة)، يسكنون (مسكناً).
٤ – يخدم هذا المركز في هذه القرية وغيرها: (نسمة)، منهم (ذكور)، منهم (إناث)، يشكّلون (أسرة)، يسكنون (مسكناً).
٥ – البيانات بحسب كشوفات مركز الرعاية الصحية في قرية ..... عام ....هـ.

د – مراكز أخرى للخدمات الريفية:

١ – محكمة شرعية ( ) أُنْشِئَتْ عام ....هـ.
٢ – مركز شرطة ( ) أنشئ عام .... هـ.
٣ – مركز هيئة الأمر بالمعروف ( ) أنشئ عام .... هـ.
٤ – مركز مرور ( ). أنشئ عام .... هـ.
٥ – مركز للدفاع المدني ( ) أنشئ عام .... هـ.
٦ – مكتب بريد ( ) أنشئ عام .... هـ.
٧ – هاتف ( ) وصل عام .... هـ، إلى: المرافق ( )، المساكن ( ).

٨ – مشروع لمياه الشرب ( ): تشاركها قرى.....
٩ – شبكة كهرباء: عامة ( )، أهلية ( )، تشاركها قرى .....
١٠– مسجد جامع ( )، مصلى عيد ( ).

هـ – مدى رضا الريفيين عن الخدمات المقدمة لهم:

١ – مركز الإدارة المحلية: فيها ( )، بعيد عنها ( )، في موقع مناسب ( )، ومقر المحافظة التي يتبعها هذا المركز بعيد عنها ( )، في موقع مناسب ( ).
٢ – تحتاج هذه القرية لأبنائها إلى مدرسة: متوسطة ( )، ثانوية ( )، لتعليم الكبار ( ).
٣ – تحتاج هذه القرية لبناتها إلى مدرسة: متوسطة ( )، ثانوية ( )، لتعليم الكبار ( ).
٤ – أطباء مركز الرعاية الصحية الأولية: غير كافين ( )، التمريض غير كاف ( )، الفنيون غير كافين ( )، صعوبة تحويل المرضى إلى المستشفى ( )، الدواء غير متوفر ( )، تطعيمات الأطفال غير متوفرة ( )، الصيدليات الأهلية بعيدة عن القرية ( ).
٥ – تقدم خدمات بلدية لها من جهة: بعيدة عنها ( )، في موقع مناسب ( )، خدمات غير كافية ( )، فالقرية تأمل بخدمات .....
٦ – المحكمة الشرعية: فيها ( )، بعيدة عنها ( )، في موقع مناسب ( ).
٧ – مركز الشرطة: فيها ( )، بعيد عنها ( )، في موقع مناسب ( ).
٨ – مركز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: فيها ( )، بعيد عنها ( )، في موقع مناسب ( ).
٩ – مركز المرور: فيها ( )، بعيد عنها ( )، في موقع مناسب ( ).
١٠– مركز الدفاع المدني: فيها ( )، بعيد عنها ( )، في موقع مناسب ( ).
١١– مكتب البريد: فيها ( )، بعيد عنها ( )، في موقع مناسب ( ).
١٢– وصلها الهاتف ( )، أقرب هاتف إليها على بعد .... كم.

١٣- يتصل سكانها لتنمية خدماتها: بإمارة المنطقة ( )، بمحافظتهم ( ) ، بغير ذلك ( ) بـ .....

١٤- تحول عقبات عن وصول خدمات ريفية إلى هذه القرية ( )، هي:.....

سادساً – علاقات القرية:

١ – تتبع مركز الإدارة المحلية في.....، على بعد ..كم.

٢ – يدرس أبناؤها في المدرسة: المتوسطة في.....، على بعد... كم، الثانوية في....، على بعد ... كم.

٣ – تدرس بناتها في المدرسة: المتوسطة في.....، على بعد.... كم، الثانوية في....، على بعد ... كم.

٤ – تتبع مركز الرعاية الصحية الأولية في .....، على بعد ... كم.

٥ – تتبع المحكة الشرعية في .....، على بعد ... كم.

٦ – تتبع مركز الشرطة في .....، على بعد ... كم.

٧ – تتبع مركز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في .....، على بعد ... كم.

٨ – تتبع مركز المرور في .....، على بعد ... كم.

٩ – تتبع مركز الدفاع المدني في .....، على بعد ... كم.

١٠- تستفيد من مكتب البريد في .....، على بعد ... كم.

١١- تستفيد من الهاتف في .....، على بعد ... كم.

١٢- يقترض مزارعوها من فرع البنك الزراعي في .....، على بعد ... كم.

١٣- تقدم لها خدمات بلدية من .....، على بعد ... كم.

١٤- يسوق سكانها إنتاجهم في سوق .....، على بعد ... كم.

١٥- يتسوق سكانها حاجاتهم اليومية من سوق .....، على بعد ... كم.

١٦- يتسوق سكانها حاجاتهم الأسبوعية من سوق .....، على بعد ... كم.

١٧- يتسوق سكانها احتياجاتهم من المواد والآلات الزراعية من سوق....، على بعد..كم.

سابعاً - الخدمات الاجتماعية الأهلية الريفية:

في القرية: مجلس قروي ( )، جمعية بر خيرية ( )، ناد رياضي ( )، جمعية تعاونية ( )، مكتبة خيرية عامة ( )، غيرها ( )، مثل:.....

عبدالرحمن بن عبدالله الواصل: دكتوراه في الجغرافيا من كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤٢٢هـ، ومشرف تربوي بإدارة التعليم بمحافظة عنيزة بالمملكة العربية السعودية، وله اهتمامات بحثية في مجال: الجغرافيا، وتنمية القرى والبيئة والتخطيط العمراني.